جامعة قاصدي مرباح-ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

التخصص: علم النفس العيادي

بعنوان:

التنمر وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بثانوية – علي الدقعة- بلدية المنقر

إعداد الطالبة:

-صباح صادوقي

إشراف الأستاذة:

- بن مجاهد فاطمة الزهراء

نوقشت يوم 2021/06/20 من طرف اللجنة المحترمة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
وردة بلحسيني	**أستاذ محاضر "أ"**	**قاصدي مرباح**	**رئيسا**
ف الزهرة بن مجاهد	**أستاذ محاضر "أ"**	**قاصدي مرباح**	**مشرفا**
فاطمة غانم	**أستاذ محاضر "أ"**	**قاصدي مرباح**	**مناقشا**

السنة الجامعية:2020-2021م

جامعة قاصدي مرباح-ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

التخصص: علم النفس العيادي

بعنوان:

التنمر وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بثانوية – علي الدقعة- بلدية المنقر

إعداد الطالبة:

-صباح صادوقي

إشراف الأستاذة:

- بن مجاهد فاطمة الزهراء

نوقشت يوم 2021/06/20 من طرف اللجنة المحترمة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
وردة بلحسيني	**أستاذ محاضر "أ"**	**قاصدي مرباح**	**رئيسا**
ف الزهرة بن مجاهد	**أستاذ محاضر "أ"**	**قاصدي مرباح**	**مشرفا**
فاطمة غانم	**أستاذ محاضر "أ"**	**قاصدي مرباح**	**مناقشا**

السنة الجامعية:2020-2021م

الشكـــر

نبدأ شكرنا ونختمه لله عز وجل حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه الذي أمدنا بالصبر وألهمنا العزم على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا في اتمام عملنا هذا

ونشكر كل من ساعدنا على تمام هذا البحث، ونخص شكرنا للأستاذة المؤطرة" فاطمة الزهراء بن مجاهد" على كل ما قدمته من أعمال وتوجيهات قيمة.

ولا ننسى من جزيل شكرنا كل من الأستاذتين المحترمتين مناقشا ورئيسا" فاطمة غانم ووردة بلحسيني.

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى نبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن اتقى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع، ولتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية، بثمرة الجهد والنجاح هذه؛ نهدي هذا العمل إلى من لم يدخرا جهدا في تربيتي وتعليمي

– أمي وأبي – حفظهما الله ورعاهما.

إلى إخوتي وأخواتي أنار الله دربهم بالعلم والمعرفة

إلى الجيل الصاعد البراعم ابتسام–ياسمين–ماريا

إلى أستاذتي والقدوة – بن مجاهد فاطمة الزهراء–

إلى كل قسم علم النفس بجامعة قاصدي مرباح–ورقلة–

إلى كل من أحبهم قلبي وأنسهم

أمال–وسام–زينب–ريمة–دليلة

إلى كل من نصحني وأرشدني من قريب أو بعيد

أهديكم عملي هذا على أن يكون ذو نفع لي ولكم؛ وأن يجعله يكتبنا به من طلبة العلم أتباعا لسنة نبيه الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك التنمري والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وذلك من حلال معرفة العلاقة بين السلوك التنمري والسلوك العدواني بثانوية الشهيد علي الدقعة–المنقر–؛ كما نسعى بالدراسة الحالية إلى معرفة الفروق في سلوك التنمر تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث)، والمستوى الدراسي (أولى/ ثانية/ثالثة) وطرحت تساؤلات الدراسة كالآتي:

- هل هناك علاقة بين السلوك التنمري والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التنمري تعزى لمتغير الجنس(ذكور /إناث)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التنمري تعزى لاختلاف المستوى الدراسي (أولى / ثانية/ثالثة)

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة قدرت ب(45) تلميذ وتلميذة من تلاميذ ثانوية الشهيد علي الدقعة–، وذلك خلال السنة الدراسية2020–2021، حيث اعتمدت الطالبة في الدراسة على استبيانين، الأول متمثل في مقياس التنمر؛ واستبيان السلوك العدواني، واعتماد المنهج الوصفي لملائمته طبيعة الدراسة وبعد إجراء الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سلوك التنمر والسلوك العدواني.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر تعزى لاختلاف المستوى الدراسي.

وتمت مناقشة النتائج المتوصل إليها على أساس ما تم تناوله في اتراث النظري وبعض ما تم التطرق إليه من دراسات سابقة وختمت الدراسة بتقديم بعض الاقتراحات.

Abstract

The present study aims at investigating the relation between the bullying behavior and the aggressive behavior among secondary school students through knowing the relationship between bullying behavior and aggressive behavior at Al-Shaheed Ali Al-Mulaqar High School. This study also tends to find out the differences in the behavior of the speaker by selecting two variables regarding the gender (male/female) and their academic level (first-year students/second-year students/ third-year students). Three research questions were formulated as follows:

- Is there a relationship between the bullying behavior and aggressive behavior among secondary school students?
- Does gender effect the students' behavior? And does it present statistically significant data in this context?
- Are there statistically significant differences in the behavior of the students regarding the academic level (first / second and third)?

This study was applied to a sample of 45 students at Al-Shahid Ali Al-Qaa secondary school during the academic year 2020-2021. Two questionnaires were designed to explore the relation between the bullying behavior and the aggressive behavior among secondary school students. The main purpose of the two questionnaires is to present the bullying behavior and aggressive behavior as important factors as this study adopts the descriptive approach as the main research method used in analyzing the data. The findings showed that there are no differences between the bullying and aggressive behavior, and the presence of some statistically significant differences in the behavior of students regarding the gender. This study also showed that there are statistically significant data regarding the second variable (academic level). Finally, unlike the previous studies, this study tackled a very important topic in psychology, which aims to instigate the relations between different behaviors.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	أ
الإهداء	ب
ملخص الدراسة	ج
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	د
قائمة المحتويات	هـ
مقدمة	01
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة	
1- تحديد مشكلة الدراسة	06
2- فرضيات الدراسة	08
3- أهمية الدراسة	09
4- أهداف الدراسة	09
5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة	09
6- الدراسات السابقة حول التنمر والسلوك العدوني	10
الفصل الثاني: التنمر	
- تمهيد	
1- مفهوم التنمر	17
2- أشكال التنمر	18
3- حجم انتشار ظاهرة التنمر	19

4- المشاركون في التنمر	21
5- أسباب التنمر	24
6- الاتجاهات المفسرة لسلوك التنمر	25
- خلاصة	30
الفصل الثالث: السلوك العدواني	
تمهيد	33
1- ماهية السلوك العدواني	33
- تعريف السلوك العدواني	33
- مفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني	34
- الأسس النفسية والفيزيولوجية للسلوك العدواني	35
2- النماذج التفسيرية للسلوك العدواني	36
- نظرية التحليل النفسي	36
- النظرية العصبية الفيزيولوجية للعدوان	37
- النظرية السلوكية	37
- النظرية الإحباط	38
- نظرية السمات	40
- النظرية البيولوجية	40
- أوجه التشابه بين النظريات المفسرة للعدوان	
3- نموذجية العدوان وأشكاله	
- أسباب السلوك العدواني	41
- مظاهر السلوك العدواني	42

- أشكال السلوك العدواني	43
- العوامل المؤثرة في السلوك العدواني	44
- الأسرة وتدعيم نزعة العدوان	44
- أهداف العنف أو العدوان	45
- خلاصة	46
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
- تمهيد	49
- مجتمع الدراسة	49
- الإطار الزماني والمكاني	49
- عينة الدراسة	50
- أدوات الدراسة	50
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير النتائج	
- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة	58
- عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الأولى	58
- عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية	59
تفسير ومناقشة النتائج	
- تفسير ومناشقة نتائج الفرضية العامة	61
- تقسير ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى	61
- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية	62
خلاصة	64

الإقتراحات	65
قائمة المصادر والمراجع	65
الملاحق	70

مقدمة

إن التنمر يعتبر مشكلة خفية تزحف في كل الأوساط التي بها أفراد متفاعلون، فالوسط الأسري و الوسط المدرسي و بيئات العمل من أبرز الأوساط التي تنامت فيها هذه الظاهرة، وتؤثر هذه الظاهرة سلبا على جوانب الحياة الخاصة والعامة؛ ولكن أثرها الأكبر يظهر على الجانب النفسي للأفراد المتنمرين أو المتعرضين للتنمر ، فالتنمر هو سلوك يمتاز بالنية والقصد هدفه الإيذاء النفسي أو الجسدي للضحية أو للضحايا؛ من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد باتو يعرفون بالمتنمرين هدفهم فرض الذات وخلق مكانة اجتماعية لأنفسهم على حساب الأفراد يترتب عنه خوف وانسحاب من الجماعات؛ أو عدوان وميل للتنمر ليصبح الضحية جان هو الأخر.

ولعل البيئة المدرسية تعتبر بيئة خصبة لتفشي التنمر (الاستقواء) بين التلاميذ والمتمدرسين؛ فيتحول التنمر من سلوك ممارس إلى نوع من الجرم والانحراف داخل المؤسسات التربوية، والذي ينعكس بشكل واضح على الأداء التحصيلي للتلاميذ وتغيرات سلوكيات تحتاج ضبطا وتعديلا، فباعتبار أن المراهقين يميلون للتقليد والمحاكاة ما يجعل تلاميذ كل الأطوار عرضة لأن يكونوا أشخاصا سيكو باتتين يصعب التعامل معهم. مما يزيد من احتمالية تنامي الظاهرة، وتنامي ما يترتب عنها من سلوكيات غير سوية سواء كانت انسحابا أو انطواء أو عدوانا او ضعفا في التحصيل الدراسي للمتمدرسين.

ولقد كان لظاهرة التنمر كغيرها من الظواهر باهتمام اغلب مجالات البحث العلمي من بينها الباحثين التربويين والأخصائيين النفسانيين؛ فسعوا للبحث في أسباب التنمر ونتائجه وطرق للحد منه.

واعتمادا على كل ما ذكر وما تم تناوله في البحوث والدراسات النفسية والتربوية والبحوث العلمية حاولنا الاهتمام في دراستنا بتلاميذ المرحلة الثانوية، والذين يمثلون فئة محتملة يتنامى بينها

الاستقواء. وعلى اعتبار أنهم من الفئات الأهم التي تحتاج المساعدة النفسية في أوساطهم الأسرية والمدرسية.

وعليه هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين التنمر والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، والكشف عن أي فروق في السلوك التنمري قد تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي لأفراد العينة.

وللكشف عن كل تلك التساؤلات تناولت الدراسة أربع فصول موزعة في جانبين:

الجانب النظري، والجانب التطبيقي.

1-**الجانب النظري:** وتضمن فصلين إثنين كانا كالآتي:

أ- **الفصل الأول:** والذي تطرقنا فيه إلى لتقديم موضوع الدراسة، واشتمل على:

- تحديد مشكلة الدراسة الحالية.
- تساؤلات الدراسة.
- فرضيات الدراسة.
- أهمية الدراسة وأهدافها.
- التعاريف الإجرائية.
- حدود الدراسة.

ب- **الفصل الثاني:** تطرقنا فيه للتنمر بداية من تحديد مفهوم التنمر، وأشكاله، وحجم انتشار ظاهرة التنمر؛ أسباب التنمر والنماذج المفسرة للسلوك التنمري.

ت- **الفصل الثالث:** والذي تناول السلوك العدواني، فتم حلاله تحديد مفهوم السلوك العدواني والمفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني؛ والأسس النفسية والفيزيولوجية للسلوك العدواني، والنماذج التفسيرية للسلوك العدواني، ونموذجية العدوان وأشكاله والتي تضمنت أسباب السلوك العدواني، ومظاهره وأشكاله والعوامل المؤثرة فيه، ودور الأسرة في تدعيم نزعة العدوان وأهداف العنف والعدوان.

الجانب التطبيقي: تضمن فصلين:

ا-**الفصل رابع:** وتضمن الإجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة، بداية من منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، والإطار الزماني والمكاني وأدوات الدراسة.

ب-**الفصل الخامس:** تضمن عرض النتائج ومناقشتها على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة، وختمت الدراسة بجملة اقتراحات متعلقة بالموضوع الأساسي للدراسة وهو التنمر.

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

أولا: الإشكالية.

ثانيا: فرضيات الدراسة.

ثالثا: أهمية الدراسة.

رابعا: أهداف الدراسة.

خامسا: التعاريف الإجرائية.

سادس: الدراسات السابقة.

أولا: الإشكالية

تعد ظاهر التنمر إحدى أبرز الظواهر انتشارا في كل الأوساط التي بها أفراد وجماعات، وبالقدر الذي تعتبر فيه هذه الظاهرة حديثة في الكثير من المجتمعات إلا أنها قديمة قدم تواجد التجمعات والجماعات البشرية، لم يسلط عليها الضوء إلا في سبعينيات القرن الماضي، بعد تطرق "دان أولويس -OLWEUS-1978" لها، كأحد الأوائل الذين أهتموا بالظاهرة من خلال دراسة مشكلات المتنمرين والضحايا بمدارس الدول الإسكندنافية، فقد اعتادت المجتمعات باختلافها النظر للتنمر على أنه لحظات مرح في الملاعب والمدارس ومزاح ثقيل بين الأقران ، و شأنه شأن الحبو وزيادة الطول وارتياد الحضانة وخصام الأصدقاء، ينظر إليه على أنه حدث حياة عابر، إلا أن الأوقات المرحة قبل دراسة التنمر كظاهرة قد تغيرت وبدا ان هناك اعتراف متزايد بأن التنمر يمكن أن يؤثر على أي شخص وقع ضحية له، بل وحتى ممارس له، إذ أنه يجعل الحياة بائسة وغير سارة. وتفشت الظاهرة في كل الأوساط، كل من المدراس وأماكن العمل، الأسر ، جماعات الرفاق، وحتى مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام، وجميعها أماكن تحتاج لخطط وطرق لمكافحة التنمر فيها.

لطالما تم الخلط بين كل من المزاح والتنمر التسامح معه على انه أحد المراحل الحياتية الأكثر مرورا بين الأطفال والمراهقين والأقران، وتغاضى الأطراف عن القاعدة التي تنص على انه " إذا لم نكن مرتاحين له فهو ليس مزاحا بل تنمر"، وعلى الرغم من أن كل الاهتمامات بمكافحة هذه الظاهرة في وسط الأطفال فقط، لكن يجدر بنا الانتباه انه سلوك يحدث ايضا في علاقات البالغين.

رغم أنه ليس هناك تعريف موحد يتفق عليه جميع العلماء إلا أنه هناك اتفاق ان التنمر يشمل الإيذاء والتكرار والعمد والإكراه والأثر.

فالتنمر وكما يرى " ريجبي– RIGBY،2002 " أنه عندما يتعرض طفل إلى فعل أو عمل ضار من طفل اكبر، وباستمرار وعندما لا يكون هناك توازن بينهما في القوة نكون أمام حالة استقواء لكن الغالبية منهم يصفونه على انه اذى جسمي أو لفظي يقوم به المستقوي اتجاه شخص ما أضعف منه، أو لأصغر منه أو أقل شعبية.

(الصبحين ، والقضاة،2013،ص8).

وأما " ديهان" (Dehaan.1997) فيرى أن التنمر يتضمن: السخرية وسرقة النقود من الضحية، وإساءة بعض الطلبة لأقرانهم داخل الصف، ويعتقد أن التنمر قد يشترك في خصائصه مع خصائص السلوك العدواني.

(د. مسعد،2012،ص31).

وأشار "سارزن"(Sarzen،2002) إلى ان استقواء يتراوح بين كونه إثارة مؤذية إلى سرقة المال، أو الطعام أو ما شابه لأشكال العدوان، لكنه يختلف في أنه سلوك هادف أكثر من كونه عرضيا (حيث النية فيه واضحة)، ويهدف إلى السيطرة على الخر من خلال الالفاظ، أو الاعتداء الجسمي، كما أن المستقوين يضعون هجومهم دون سبب حقيقي باستثناء رؤيتهم للضحية على أنه هدف سهل ، وهو محاولة للسيطرة والشعور بالقوة وهو سلوك متعلم.

(الصبحين ، والقضاة،2013، ص09).

وثبت أن الاعتقاد السلبي بالذات عنصر حاسم للتورط في التنمر، ويمكن لإيذاء الأقران أن ينشط المخططات السلبية للذات، وتجربة العالم على أنه عدائي، وسلبية النظرة للمستقبل وزيادة خطر الإصابة بالاكتئاب. علاوة على ذلك قد يحدث دعم لنزعة فك الارتباط أخلاقيا.

(Susana،2015.p349).

وفي جانب أخر مهم حول تصور التنمر وجدت العديد من الدراسات تصورات مختلفة للتنمر ، ففي دراسة" كونتسن،– Kuntsen،2011" و دراسة " فارجرس ولآخرون، ،–varjes et al 2008" وجدوا أنه من وجهة نظر الإطفال والمراهقين يحدث التنمر لأسباب الكفاح لأجل السلطة والمكانة والصداقة، بالإضافة إلى ذلك أوعز الأطفال والمراهقين التنمر إلى الغيرة" Bosacik، Frisen، et al،2006".

وفي دراسات أخرى تم تفسيره على أنه اضطراب في شخصية المتنمر كونه شخص يعاني من انعدام الثقة، شخصية خبيثة، تفتقر على التعاطف، أو غير أمنة، وما إلى ذلك.

(Robert،2012،p2).

تشير الإحصاءات العالمية إلى انتشار التنمر المدرسي بين تلاميذ المراحل المختلفة، حيث يتعرض ما يقارب (15% 20%–) من تلاميذ المرحلة الابتدائية للتنمر والعنف من أقرانهم، وتزيد هذه النسبة لدى تلاميذ المرحلة الإكمالية، حيث تصل إلى نحو30% و10% في المدراس الثانوية ، في حين تشير الإحصاءات أن حوالي نصف لأطفال في العالم تعرضوا مرة واحدة على الأقل للتنمر خلال المرحلة المدرسية، وأن نسبة10% يتعرضون لنوع من الضغوط العنيفة بشكل متنظم.

(د. سليمة، أسماء،2019، ص96).

وقد تبين من خلال الدراسات أن التنمر يعود لأسباب مختلفة، ويعقبه العديد من السلوكيات الغير سوية وغير مقبولة اجتماعيا كانت على صلة وثيقة بظاهرة التنمر. فقد توصل " أولويس"(Olweus،1993) في دراسة مسحية على أكثر من 150.000 طالب إسكندنافي إلى أن 15% تقريبا من الطلاب (أعمارهم من7–16) عاما كانوا إما متنمرين أو ضحايا للتنمر بشكل

متنظم بواقع 09 %من الطلاب كانوا ضحايا، و06% تنمروا على طلاب اخرين تنمرا متنظما. بل توصلت الدراسة إلى ما هو أبعد من ذلك، وهو أن 18% من الضحايا تحولوا إلى متنمرين.

(د. مسعد، 2012،ص35).

من وجهة نظر آخرين تعتبر كل من مجموعات الرفاق وزملاء العمل، إضافة إلى التغيرات الاجتماعية والدراسات العلمية والحداثة والتكنولوجيا كلها عوامل يجب استغلالها للفهم ظاهرة التنمر وتبعاتها والتعامل معها بشكل جدي. للوصول للعلاقة الرابطة بينها كظاهرة والسلوكيات المستفحلة والمستجدة كظواهر فرعية لها.

وبناءا على ما سبق حري بنا البحث في التنمر وعلاقته بالسلوك العدواني كأحد السلوكيات المرتبطة بالتنمر، وعليه نطرح التساؤلات الآتية:

1-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند (0.05) بين التنمر والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند(0.5) في السلوك التنمري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.5) في للسلوك التنمري لدى تلاميذ الثانوية تعزى للمستوى الدراسي؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

- توجد علاقة بين التنمر والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

الفرضيات الجزئية:

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التنمري تعزى لمتغير الجنس.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التنمري تعزى للمستوى الدراسي.

ثالثا: أهمية الدراسة

نسعى بدراسة العلاقة بين التنمر والسلوك العدواني لإثراء جانب الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية حول الموضوع المتناول، وتسليط الضوء على تنامي السلوك العدواني في كل الأوساط الاجتماعية والأوساط التربوية الناتج عن التنمر، وهذا انطلاقا من التحقق من العلاقة بين التنمر والسلوك العدواني، ومنه تطبيق وإنشاء برامج مكافحة الظاهرة والمشكلات المنبثقة عنها.

- تسليط الضوء على العلاقة بين التنمر والسلوك العدواني لدى مجتمع الدراسة، وبالتالي يمكن لهذه الدراسة مساعدة المختصين النفسانيين والطواقم التربوية من والعاملين بالمدارس في تحسين تعاملهم مع المراهقين والمتمدرسين.

رابعا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1- دراسة طبيعة العلاقة بين التنمر والسلوك العدواني.

2- التعرف على الفروق في سلوك للتنمر التي تعزى لمتغير الجنس.

3-التعرف على الفروق التي تعزى للمستوى الدراسي.

خامسا: تحديد لتعاريف الإجرائية للدراسة

التنمر- Bullying:

هو كل أشكال المضايقة والسخرية والإيذاء الجسمي والنفسي والعاطفي والجنسي والاجتماعي ، الصادرة من فرد اتجاه فرد آخر أو جماعة، أو مجموعة أفراد اتجاه فرد أو جماعة لا تعادل في القوة والمكانة.

العدوان Aggressive behaviour: سلوك اجتماعي غير سوي، ويشير إلى تعمد الإيذاء المادي أو المعنوي لفرد أو جماعة اتجاه فرد أو جماعة آخرى، ناتج عن الرغبة في السيطرة أو الانتقام أو التفريغ.

تلاميذ student: هو الفرد المتمدرس في مؤسسات تعليمية نظامية أو غير نظامية، يلازم معلما ليتعلم منه علما او حرفة أو فقها.

سادسا: الدراسات السابقة عن التنمر.

الدراسات العربية:

دراسة "عواد"(2009):

كانت الدراسة بعنوان " دراسة أثر كل من العدوان والغضب والاكتئاب في سلوك التنمر وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي، والفاعلية الذاتية لدى عينة من الطلبة بلغت (225) طالبا وطالبة من الصفين الثامن والتاسع بمدينة الزرقاء الأردن، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن متغير العدوانية والغضب هما المتغيران اللذان كان مفسرين لسبب التباين في سلوك التنمر، وكان ذا أثر في التنمر اللفظي والتنمر الاجتماعي ، بينما لم تظهر فروق تعزى للمستوى الاقتصادي في التنمر ، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في السلوك الاجتماعي لصالح المتنمرين.

- **دراسة حنان أسعد خوج2011:**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى التعرف على المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبئي بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة التي اشتملت(243) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودي وشملت أدوات الدراسة مقياس التنمر المدرسي: إعداد الباحثة ، ومقياس المهارات الاجتماعية: إعداد السمادوني وتعديل جمعة (1996). وأظهرت النتائج علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي وبين المهارات الاجتماعية، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي منخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفضي التنمر المدرسي، كما بينت النتائج أن عوامل المهرات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب: عامل الضبط الاجتماعي ، ثم الضبط الانفعالي، ثم الحساسية الاجتماعية.

مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد 13 العدد 42012 (خوج،2011، ص188).

-دراسة الصبحين والقضاة"2013":

أجريت الدراسة بعنوان التعرف على أشكال التنمر وحجم التنمر والتعرف على طلبة المتنمرين لدى عينة من تلاميذ المرحلة الأساسية العليا في لواء البادية الشمالية في الأردن، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (139) تلميذا وتلميذة، وأدوات الدراسة شملت على مقياس التنمر من إعداد الباحثان، وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة المتنمرين كانت منخفضة حيث بلغت نسبتها (9.8%) وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة التلاميذ الممارسين للتنمر الاجتماعي بلغت (12.9%)، بينما (11.3%) من التلاميذ يمارسون التنمر المدرسي. و(7.9%) من التلاميذ يمارسون التنمر

اللفظي، و(6.6%) يمارسون التنمر على الممتلكات. و(5.6%) يمارسون التنمر الجنسي، وأظهرت الدراسة أن التنمر وأشكاله كان لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث.

(الصبحين والقضاة،2013).

- **دراسة أسماء أحمد حامد عبده2017:**

هدفت الدراسة إلى البحث في الجانب المعرفي والنظري الخاص بالعفو والتنمر وكذلك تنمية العفو كمدخل التنمر لدى مراهقي المرحلة الإعدادية (الصف الثاني والثالث)، وتضمنت عينة الدراسة مجموعة تشخيصية (100) ، (50) ذكور (50) إناث، وعينة تجريبية تضمنت (10) مراهقين (05) ذكور، (50) إناثا، وطبقت في الدراسة الأدوات التالية: قائمة المستوى الاجتماعي والاقتصاد من إعداد "رزان الكردي2012، واختبار المصفوفات المتتابعة أعداد: " جون رافن" ترجمة فؤاد أبو حطب (1979) ، ومقياس العفو إعداد " هيام صابر شاهين" (2012)، ومقياس التنمر إعداد الباحثة والبرنامج الإرشادي من إعداد الباحثة.

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في العفو لصالح الإناث، في حين توجد فروق بينهما في مقياس التنمر تجاه الذكور. كما توصلت لوجود فروق بين القياس القبلي والبعدي للعينة التجريبية على مقياس" لعفو-التنمر" تجاه القياس البعدي، وأخيرا لا توجد فروق في القياسين والبعدي، والتتبعي للعينة التجريبية على مقياس الدراسة.

(أسماء أحمد، 2012،ص05).

الدراسات الجزائرية:

- دراسة شطيبي وبوطاف:

2014، هدفت إلى الكشف عن واقع التنمر في مرحلة التعليم المتوسط، بالجزائر من خلال توضيح دوافعه ومصادره وأشكال ممارسته والنتائج المترتبة عليه، ولتحقيق هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتم بناء استبانة طبقت على عينة عشوائية مكونة من 120 تلميذ وتلميذة، من مستويات مختلفة من مراحل التعليم المتوسط وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن سلوكيات التنمر منتشرة في الوسط المدرسي بدرجة كبيرة، وأنها تتسبب في مشكلات أخلاقية اجتماعية حادة، كما أنها مصدر.

(بوقردون ،لهوازي،2019،ص17).

-دراسات أجنبية:

- دراسة" ديلفابرو واخرون" (DeLauro،et al ،)

وأظهرت نتائج دراسة التي هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين التنمر والمشكلات النفسية والاجتماعية، على ارتفاع معدلات النفور الاجتماعي لدى الضحايا والمتنمرين من الأقران، وأن التلاميذ الذين يتعرضون للسلوك التنمر من قبل المدرسين كانوا أكثر عزوفا عن العملية التعليمية ، كما أظهر ضحايا التنمر مستويات أقل من تقبلهم لذاتهم وللأخرين.

(د خوج، 2012، ص199).

- **دراسة ماغ كلار وآخرون (Magklar، et al، 2012).**

وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين التنمر والوضع الاجتماعي والاقتصادي، عن عينة من المراهقين اليونانيين، حيث تم اختبار اعينة طبقية عشوائية، تكونت من (24–27) طالب تتراوح أعمارهم بين (16–18) سنة، من 25 ثانوية مختلفة. واستخدم الباحث مقياس –Olweus– لقياس سلوك التنمر، وأظهرت نتائج الدراسة أن (26.4%)من التلاميذ قد مارسوا أنواع السلوك المتعلقة بالتنمر شهريا مرة واحدة على الأقل، إما ضحايا أو متنمرين أو كليهما، بينما لم تظهر نتائج الدراسة علاقة ذات دلالة إحصائية تدل على وجود ارتباط بين التنمر والوضع الاقتصادي الاجتماعي، وأشارت النتائج إلى ان " السمنة" لها دور هام في القيام بالسلوك التنمري، أذ أن الطلاب الأكثر سمنة كانوا أكثر عرضة للتنمر.

(المنلاعين ، 2015،ص33).

- **دراسة " ويتني وسميث" (whiten& smith، 1993).**

أجريت الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الأساسية مدينة–Sheffield–مكونة من **(618)** طالب وطالبة في إنجلترا، منهم**(320)** من الذكور و**(318)** من الإناث، حيث استخدم التقارير الذاتية ومقياس " **أوليز (Olweus)** للاستقواء، وأثارت النتائج أن **(27%)** من أفراد العينة ذكروا أنهم تعرضوا للاستقواء خلال الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية. و**(10%)** ذكروا أنهم تعرضوا للاستقواء أسبوعيا، **(04%)** واجهوا الاستقواء مرة في لأسبوع.

وأشارت النتائج إلى أن **(29%)** من الأولاد و**(24%)** من البنات واجهوا الاستقواء جسميا.

وواجه **(41%)** من الأولاد و**(39%)** من البنات الاستقواء شفويا.

(19%) من الأولاد و**(25%)** من البنات واجهوا الاستقواء بشكل غير مباشر كالتجاهل والإقصاء.

وكان الاستقواء الجنسي الأقل تكرارا.

(الصبحين، القضاة، 2012،ص59).

دراسات سابقة عن السلوك العدواني

دراسات عربية:

- **دراسة د. هشام أحمد غراب و د. أيمن يوسف حجازي 2011:**

هدفت الدراسة للكشف عن مدى فاعلية برنامج ألعاب الصيف في خفض مظاهر السلوك العدوني لدى الأطفال في قطاع غزة، وقد تضمنت عينة الدراسة(75) طفلا كمجموعة تجريبية، واستخدم الباحثان أداة قياس من إعدادهم لقياس مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال، وتضمنت أداة الدراسة(30) بندا وطبقت الألعاب الصيفية على عينة الدراسة، واستخدمت الطريقة التجريبية لمعرفة كدى فاعلية برنامج الألعاب الصيفية، واتت نتائج الدراسة كالتالي:

مظاهر السلوك العدواني لدى أفراد العينة مرتفعة حيث بلغت (52،88%) على المقياس ككل وذلك قبل تطبيق برنامج الألعاب الصيفية.

وأشارت نتائج الدراسة بوجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (01.0) بين متوسطي

درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني، وكان المتوسط الحسابي لدجات التطبيق القبلي(62،80) بانحراف معياري(05،69). بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق البعدي (43،68) بانحراف معياري(04،69)، وقيمة "ت" (15،27).

(د. هشام، د. أيمن،2011، ص121).

- دراسة ورغي سيد أحمد(2016):

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الإشكالية المتمحورة حول فاعلية أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل السلوك العدواني (العدوان على الذات، العدوان على الآخرين، والعدوان على الأشياء والممتلكات) لدى الأطفال المعاقين عقليا بدرجة بسيطة. واستخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة شملت (36) طفلا من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة موزعين بين مجموعتين (مجموعة تجريبية واخرى ضابطة) بالتساوي وطبق في الدراسة مقياس السلوك العدواني للأطفال المعاقين عقليا بدرجة بسيطة" من إعداد الباحث"، وكذا بطاقة تقدير السلوك العدواني من إعداد الباحث، وبرنامج التعزيز الرمزي لتعديل السلوك العدواني للأطفال المعاقين بدرجة عقليا (إعداد الباحث)، واختبار مصفوفة رافن"Raven" الملونة لتقدير القدرة العقلية، وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

فاعلية برنامج التعزيز الرمزي ذات أثر إيجابي في تعديل السلوك العدواني للأطفال المستفيدين منه.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في السلوك العدواني وأبعاده، لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي للسلوك العدواني وأبعاده للذكور والإناث (المجموعة التجريبية)، لصالح الإناث.

بينما توصلت نتائج ذات الدراسة إلى انه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياس القبلي والبعدي للسلوك العدواني وابعاده لأفراد المجموعة التجريبية يعزى لعمرهم الزمني. ولا يوجد فرق دال إحصائيا يعزى للمستوى

الاقتصادي والاجتماعي لأسرهم. ولا وجود لفرق دال إحصائيا في درجات القياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجاتهم في القياس التتبعي للسلوك العدواني وأبعاده.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي.

الدراسات الأجنبية:

-دراسة إيزلر 1978:

أجريت الدراسة حول السوك العدواني لدى المراهقين، وهدفت إلى محاولة تفسير زيادة نسبة العدائية بين المراهقين وكانت أهم نتائج هذه الدراسة:

1-تلعب العوامل البيولوجية الخاصة دورا هاما في زيادة العنف لدى المراهقين.

2- الحرمان الأسري له دور في زيادة السلوك العدواني.

3- يزداد العدوان كنتيجة للعوامل السياسية المحيطة بالمراهقين.

- **دراسة جونس 1994:**

أجريت الدراسة حول رأي معلم فصل حول التعليم والعنف في المدارس، استخدم في الدراسة منهج دراسة الحالة وقد توصلت الدراسة لنتائج أبرزها:

أن العنف في المدارس وصل إلى درجات عالية جدا.

أن العنف ينشأ من ارتباط قضايا تتعلق بالأسرة، وسائل الإعلام، الكراهية والبغضاء والفقر.

أن مرحلة الطفولة المبكرة هي أفضل مرحلة لمنع الميول العدوانية من التطور، اتضح أن الطلاب يستجيبوا عندما يمنحوا فرصة ليكونوا جزءا من الحل.

وخلصت الدراسة إلى أنه للتعامل مع العنف بكفاءة وجب تضافر جهود المجتمع بأكمله، وأن المدارس ليست وحدها المسؤولة عن حل المشكلة بل المجتمع ومشرعي القانون والأباء ملزمون بالعمل معا لإيجاد حل.

الفصل الثاني: التنمر

أولا: مفهوم التنمر.

ثانيا: أشكال التنمر.

ثالثا: حجم انتشار ظاهرة التنمر.

رابعا: المشاركون في التنمر.

خامسا: أسباب التنمر.

سادسا: الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة التنمر.

تمهيد.

يعتبر التنمر ظاهرة مستفحلة في كل الأوساط، ونتائج تجاهلها وإعتبارها ظاهرة لا مشكلة في ازدياد؛ غير أنها كمشكلة وظاهرة معا لاقت في الأونة الأخيرة اهتمام الباحثين والخبراء في عدة مجالات، وبدت نقطة مهمة تستحق الدراسة ونتناول في هذا الفصل التنمر بداية من ماهيته إلى أشكاله وجحم انتشاره والنماذج التي سعت إلى تفسيره.

أولا : مفهوم التنمر

- لغة:

يعرف التنمر لغويا على أنه التشبه بالنمر، ويقال (نمرَ) أي كان شبه نَمر، وهو أنمر وهي غراء، و(نمرَ: أي غضب وأساء خلقه، وتنمر لفلان أي تنكر له وتوعد بإيذائه.

(الدسوقي، 2016، ص9).

- اصطلاحا:

يعرفDoliffe &Farringtonالتنمر على أنه: حالة من السلوكات السلبية المتكررة يقصد بها لمضايقة والإيذاء، تصدر عن شخص قوي ضد شخص أخر أقل قوة.

(الزعبي. 2014، ص173).

الاستقواء هو إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنيا أو نفسيا أو عاطفيا أو لفظيا، ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني أو الجسمي بالسلاح أو الابتزاز، أو مخالفة الحقوق المدنية، أو الاعتداء بالضرب، أو العمل ضمن العصابات ومحاولات القتل أو التهديد، كما يضاف إلى ذلك التحرش الجنسي.

يرى " أوليز "(Olwenz,1993)وهو من أوائل من درسوا الاستقواء عام 1978، يرى أن الاستقواء هو عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر، وفي معظم الأوقات إلى سلوك سلبي يسبب الألم للضحية، أو من الممكن أن يكون جسديا أو لفظيا أو عاطفيا أو نفسيا، وهو شكل من أشكال العدوان.

(الصبحين، القضاة،2013، ص09).

وعرف كل من "بانكس"(Banks,1997). و"رجباي"(Rigby,1999) سلوك التنمر على أنه: تكرار ممارسة مجموعة من الهجمات والمضايقات وبعض السلوكيات المباشرة كالتوبيخ، والسخرية ، والتهديد بالضرب من قبل شخص ما، يعرف بالمتنمر تجاه شخص أخر ضحية بهدف السيطرة والهيمنة عليه. واكتساب القوة التي لا تأتي إلا بجعل هذا الأخر ضحية.

(خوج، 2012، ص06).

أما "بولتون، و"أندروود"(Bouiton & Underwood, 1992) فيعرفان التنمر بأنه سلسلة من الأفعال التي تشمل عدوانا بدني: (الضرب، والضرب بالقدم، والقرص أو المضايقة، وسلب المال والممتلكات وما إلى ذلك) والعدوان اللفظي(السب، المضايقة القاسية، السخرية، التهديد، وما إلى ذلك).

(د. مسعد، 2012، ص30).

و" جلبرت"(Gilbert,1999) رأت بأن الباحثين يختلفون في تعريف التنمر، ولكن الغالبية يصفونه على أنه أذى جسمي أو لفظي يقوم به المتنمر اتجاه شخص ما أضعف منه، أو أصغر منه، أو أقل شعبية، أو أقل شعورا بالأمن، من خلال الضرب أو التعنيف أو الطلب منه القيام بالأعمال رغم إرادته، أو رفض الشخص وإبعاده عن المجموعة.

(فرنانا.ج، 2004 ،ص09).

ثانيا: أشكال التنمر

يأخذ التنمر أشكال متعددة حسب عدة معايير مختلفة، وحسب " الصبحين والقضاة" هي كالاتي:

1-**الاستقواء الجسمي:** كالضرب أو الصفع، أو القرص، أو الرفس، او الإيقاع أرضا، أو السحب، أو إجباره على فعل شيء.

2-**الاستقواء اللفظي:** السب والشتم، واللعن، أو، والإثارة أو التهديد، أو التعنيف أو نشر الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء الألقاب ومسميات للفرد أو إعطاء تسمية عرقية.

3-**الاستقواء الجنسي:** استخدام أسماء جنسية وينادى بها، أو كلمات قذرة أو اللمس أو التهديد بالممارسة.

4-**الاستقواء العاطفي والنفسي:** المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة.

5-**الاستقواء في العلاقات الاجتماعية:** منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقاتهم، أو نشر شائعات عن الأخرين.

6-**الاستقواء على الممتلكات:** أخذ الأشياء من الأخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها وإتلافها.

وهنا لا بد من القول أن هذه الأشكال السابقة فد ترتبط معا، فقد يرتبط الشكل اللفظي مع الجسدي أو الجسدي مع الاجتماعي أو غيرها.

(الصبحين والقضاة،2013: ص10-11).

كما قسم عبد العظيم(2005) سلوك التنمر إلى:

1/ **سلوك مباشر:** يقتضي مواجهة مباشرة بين كل من المتنمر والضحية، إذ يتضمن هذا الشكل من أشكال سلوك التنمر المواقف التي يتم من خلالها مضايقة الضحية أو تهديده من قبيل السخرية والاستهزاء، أو التقليل أو التحقير من الشأن، أو الإغاظة، أو التعليقات البذيئة أو مخالطته، وكذا التنابز بالألقاب البذيئة.

2/**سلوك غير مباشر:** يصعب ملاحظته، لكن يمكن استقراؤه أو استنتاجه والوقوف على أشكاله من خلال (نشر الشائعات الخبيثة وكتابة التعليقات الشخصية عن الضحية بغرض جعله منبوذا بين زملائه. فضلا عن النظرات والإيماءات الوقحة.

(خوج،2012، ص194).

ثالثا: حجم انتشار ظاهرة التنمر

عرفت ظاهرة التنمر انتشارا سريعا متسمرا في أغلب الأوساط الاجتماعية، من الأوساط التربوية إلى أماكن العمل، من العائلة للأصدقاء حتى مواقع التواصل الاجتماعي، فرغم كل حملات التوعية بمخاطر هذه الظاهرة إلا أنه:

من بين كل سبع طلاب هناك طالب متنمر أو ضحية، ويؤثر التنمر على خمسة ملايين طالب في المرحلة الأساسية والمتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية، ويتعرض ما نسبته (10 %إلى 15-%) من جميع أطفال العالم للتنمر أو شاهدوا أفرادا أخرين يتعرضون للتنمر بشتى أنواعه (الجسمية، اللفظية، النفسية، أو الجنسية). وأن (25%)من الأطفال اعترفوا بأنهم ضحايا التنمر، وفي أستراليا تعرض(50%) من الأطفال الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين (11-15) سنة للتنمر.

(سماح، 2017، ص22).

وتشير دراسة أن حوالي 10-14% من أطفال الروضة في الولايات المتحدة الأمريكية يتنمرون على الأخرين، وهم كذلك وصفو أنفسهم بضحايا التنمر، في حين من 04-17% من أطفال الروضة يتنمرون على الأخرين لكنهم لم يكونوا ضحايا للتنمر.

.(Anouk, 2016 , p 430)

كما قامت" فراسين واخرون" (Frisen.Jonsson & perssons2007) بدراسة هدفت من خلالها لمعرفة لماذا يقوم المراهقون بالتنمر؟ وكيف يمكن إيقاف التنمر لديهم، تكونت عينة الدراسة من(19) طالبا بالمدرسة الثانوية، يبلغ متوسط عمرهم الزمني(17.1) بانحراف معياري(1,2). وبينت النتائج أنهم يقومون بالتنمر عندما تكون الضحايا مختلفة عنهم، سمات مختلفة عنهم، وغالبا ما يكون لدى هؤلاء الضحايا انخفاض في مستوى تقدير الذات، كما بينت الدراسة أنه يمكن وقف التنمر بحدوث تغييرات في سلوكيات الضحية.

(خوج، 2012، ص102).

وتشير دراسات أجريت سنة 2010 في إيرلندا أن حوالي (34,3%) من الأطفال في المرحلة العمرية بين 10 -17 عاما يتعرضون على الأقل مرة واحدة في الشهر للتنمر، وهناك تفاوت واضح في معدلات انتشار التنمر في الدول.

(أ.علي أحمد وآخرون، ص59).

كما قدر خبراء بأن نحو (3.7) ملايين طفل في الولايات المتحدة الأمريكية يتعرضون للتنمر في المدراس الأساسية الدنيا أو المتوسطة، وأن نحو (20%) منهم يتعرضون لمعاناة طويلة المدى من التأثيرات النفسية السيكوسوماتية والأفكار الانتحارية جراء تعرضهم للتنمر، و(30%) من الطلبة في سن الدراسة في أمريكا مشاركون في التنمر: إما متنمرون أو ضحايا أو متفرجون، كما

أن التنمر لا ينحصر في دين أو ثقافة أو مجموعة عرقية محددة، بل موجود في كل الأقطار المتقدمة والنامية على حد سواء.

ففي اليابان مثلا بلغت نسبة التنمر (15%)، وفي كل من أستراليا وإسبانيا بلغت النسبة (17%)، وفي الدول الإسكندنافية (10%)، و(20%)بين طلبة المرحلة الأساسية في إنجلترا وكندا.

(رشاد، 2001، ص37).

رابعا: المشاركون في التنمر:

التنمر عملية متعددة الأطراف، ويلعب كل طرف دور يساهم في استمرار تفشي هذه الظاهرة، وقد تم تصنيف الأطراف المشاركة في عملية الاستقواء إلى ثلاث فئات وهي كالاتي:

-1-المتنمرون: Bullies.

-2-الضحايا: Victims.

-3-المتفرجون: Bystauders.

1/ من هم المتنمرون" المستقوون":

أشار " أوليز"(Olweus,1993) إلى خصائص الطلبة المستقوون بأنهم مهيمنون على الأخرين ويحبون الشعور بالقوة لكنهم ودودون مع أصدقائهم، ويرى الباحثون أن الرغبة في القوة هي السبب في عملية الإستقواء، وهذه الرغبة تعززت من خلال الأفكار والشائعات حول الإستقواء وأدوار المؤسسات الإعلامية التي تصور قدرات البطل ومهاراته العالية، ومن سماتهم أيضا القسوة ولديهم أفكار لا عقلانية.

.(Roberts,2005,p164)

وميزت " سالي فالي" 1996(Sali valli) المشار إليها في (Stewin& Mah ,2001) إلى أن أختلافات الجنس مهمة في أدوار المشاركين في الإستقواء حيث يكون الذكور في الأغلب هم المستقوون، أو المشجعين عليه أو المساعدين فيه، لكن الإناث يلعبن بإستمرار دور المتفرج أو المدافع عن الضحية.

إن الطفل المستقوي هو الذي يضايق، أو يخيف أو يهدد، أو يؤذي الأخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها، وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة، ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد. وعادة ما يستغل معظم الأطفال المستقويين خوف الضحية، وهم يسيطرون على الضحية من خلال حالة الخوف التي يضعونه فيها. ويقع الاعتداء عادة في المدرسة، في الصف، أو في المكان الذي يلتقي فيه الطلاب كمجموعات، مثل ساحة المدرسة، في أماكن البيع والشراء، أو بالقرب من دورات المياه، أو الممرات المنعزلة، أو غرف تبديل الملابس، ويمكن أن يقع الاستقواء خارج المدرسة أي في طريق عودة الطفل للمنزل، والملاعب أو في الموصلات العامة.

(فيلد،2004، ص51).

ويمكن القول إن المتنمرين لديهم ضعف في التعاطف مع الاخرين ويعانون من مشاكل عائلية ويشاهدون الاستقواء من قبل أفراد الأسرة، الأب مثلا يستقوي على الأم أو الأطفال ولدى البعض منهم اندفاع قهري والتصرف دون تفكير.

أما بندلي (Pendley ,2004) فيصنف الأطفال المستقوين إلى نوعين:

1- النوع الأول المستقوي " المحرض" Proactive: وهو غير مسيطر على نفسه ولديه مشاعر داخلية تدفعه للاستقواء وغير متعاطف مع الضحية.

2- النوع الثاني" التفاعلي"Reactiv: ويتميز بأنه عاطفي ومندفع ويرى تهديدات من الاخرين غير حقيقية وغير مقصودة منهم يترجمها كاستفزازات ويشعر بأن الإستقواء مبرر. ولدى المستقوين مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي تدفعهم للاستقواء مثل: يجب أن أظهر مسيطرا على الجميع، وعلى الجميع أن يهابني ويخشاني حتى تراني البنات بشكل أفضل.

(الصبحين، 2013، ص37).

وأوردت (Dougherty,2007p2) مجموعة من الخصائص تميز المتنمرين ومنها:

- يعانون من أعراض الاكتئاب.
- يعانون من اضطرابات في الأكل.
- الانخراط في تعاطي المخدرات.
- الانخراط في السلوكيات القتالية.
- الانخراط في السلوك الإجرامي.
- يعانون من تدني التحصيل الدراسي.
- يكون الأباء والامهات يستخدمون أشكال عقابية في الضبط.
- يعيشون في بيئات قاسية.
- أسرهم فقيرة.
- لا يقتدون بالكبار.
- انخفاض في التكيف البيئي.

- يكون الأباء استبداديون.

(بوقردون. لهوازي، 2019، ص75).

ويعرض جون (John,2006) مجموعة من النماذج النمطية في الاستقواء:

النموذج الأول: الاستقواء الفردي (Serial Bullying) وهو في حالة مستقوى أو معتد واحد يقوم بإيذاء فرد أو مجموعة من الأفراد وهذا النمط موجود بكثرة في المدارس.

النموذج الثاني: الاستقواء الجماعي الغير متجانس (Multipe Victimization) عندما يقوم أكثر من مستقوى أو معتد بالاستقواء على الضحية، وهو نوع حديث من الاستقواء.

النمط الثالث: الاستقواء الجماعي المتجانس (The Familial Pattern collective mass bullying) وهذا النمط يتضمن مجموعة من الأطفال المستقوين من نفس العائلة يمارسون الاستقواء على فرد أو مجموعة من الأفراد.

(الصبحين،2013، ص37).

2/ من هم الضحايا؟

هم أولئك الأطفال الذين لا يكافئون المستقوون ماديا أو عاطفيا عن طريق عدم الدفاع عن أنفسهم، أو إعطاء جزء من مصروفهم أو كله للمستقوين ويذعنون لهم بسهولة، ومهاراتهم الاجتماعية قليلة وضعيفة ولا يستخدمون المرح، ولا يدخلون أو ينضمون لجماعات اجتماعية أو صفية، وهم يتفادون بعض الأماكن ويغيبون عن المدرسة ومرافقها، خاصة في حالة قلة الإشراف والمتابعة المدرسية، والميزة هي أن المستقوين يرونهم ضعفاء جسديا ولديهم عدد قليل من الأصدقاء.

ومن سمات الطفل الضحية الحساسية العالية، وسهولة إيقاع الأذى به، ويظهر ضيقه بمنتهى الوضوح. كما أنهى في العادة قلق وحذر وخاضع، ومفتقر إلى الحزم، وأكثر هدوء من غيره من الأطفال.

ويتسم بعض الأطفال بالخجل في حين يفتقر البعض الأخر للكفاءة الاجتماعية، إن عين، ووجه ن وبشرة، ولغة وصوت، وكلمات الطفل الضحية تبدوا وكأنها شاشة تلفاز، أي أنها تكشف على الملأ إحساسه بالخوف والغضب والألم والعجز. وفي كثير من الأحيان ما ينكر هؤلاء الأطفال حاجتهم للحصول على مساعدة، أو قد يرفضون الفكرة كليا.

أما سارزن (Sarzen.2002) فقد درس المستقوين وضحاياهم حيث تضمنت الدراسة مراجعة للأدب من عام 1992 إلى 2002، وأظهرت الدراسة أن المستقوين Bullies يحتاجون للاستقواء كي يظهروا بأنهم أقوياء، وأنه ليس هناك سبب واحد وراء كون الطفل مستقويا، وأظهرت الدراسة أن أكثر أشكال الاستقواء شيوعا هو الاستفزازTeasing، وفي المرتبة الثانية التنمر الجسمي عند الأولاد والمقاطعة الاجتماعية عند الإناث.

(الصبحين،2013، ص38).

3/ المتفرجون" الشهود"

هم الذين يشاهدون ولا يشتركون، لديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل، ولديهم خوف شديد ويطورون مشاعر بأنهم أقل قوة، يبدون مشوشين في أغلب الأحيان–لا يعرفون الصح من الخطأ–ولديهم ضعف في الثقة بالنفس واحترام ذات متدن، ويشعرون بأنهم لكي يكونوا أكثر أمنا أن لا يعملوا شيئا، ويصنفهم –ديكريسون(Dicker–son–2005) إلى نوعين من الأفراد:

1-المتفرجون الرافضون للاستقواء:

وهم يلاحظون ويشاهدون دون تدخل منهم، ويفتقرون إلى الثقة بالنفس، ولديهم تخوف من أن يكونوا ضحايا مستقبلا، ولا يعرفون مالذي عليهم فعله.

2-المتفرجون المشاركون في الاستقواء:

وهم الذين يشاركون في الاستقواء بالهتاف ولوم الضحية، أو بالمشاركة الفعلية في الاستقواء.

(الصبحين، 2013،ص40).

خامسا: أسباب سلوك التنمر:

اختلفت وتعددت أسباب السلوك التنمري وهي كالآتي:

1-الأسباب الشخصية:

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، قد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن فرد عند شعوره بالممل كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون ان الطفل الذي يستقوى عليه يستحق ذلك، كما أنه قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا عن قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا التنمر سابقا، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل وبعض المهارات الاجتماعية، وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر.

(الصبحين والقضاة،2013، ص43).

2- الأسباب النفسية:

وهذه مبنية أساسا على الغرائز والعواطف، والعقد النفسية والإحباط، والقلق والاكتئاب، فالغرائز هي استعدادات نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء، وأن يسلك نحوه سلوكا خاصا، وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون ممهل، ولا يجد اهتماما به وبشخصيته، ويصبح التعلم غاية يراد الوصول إليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالتوتر والغضب والانفعال لوجود عوائق تحول بينه بين تحقيق أهدافه مما يؤدي على ممارسة سلوك العدوان والتنمر.

سواء على الآخرين او على ذاته باعتبار ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته، كما أن الأسرة تطلب من الكالب الحصول على مستولى مرتفع من التحصيل يوافقه قدراته وإمكاناته، قد يسبب ذلك لغضب للطالب وقد يؤدي إلى ذلك بالنهاية إلى الاكتئاب، ويتم تفريغ هذه الانفعالات من خلال سلوك التنمر.

(وسام خالد مقبل، 2018، ص36).

3-الأسباب الأسرية:

لقد أظهرت الدراسات ان للتنشئة الأسرية دورا في ارتفاع نسب العنف والتنمر بين الأقران في المدراس، وتكمن هذه الأسباب في طريقة تربية الأهل لأطفالهم، مثل التذبذب في اتخاذ القرارات، وعدم الاتفاق على أسلوب معين في الثواب والعقاب بين الوالدين، مما يؤدي إلى اختلاف على القوانين في المنزل، وينتج عنه أطفال متنمرين لأقرانهم في المدارس، كما أن التساهل في التربية ودم عقاب الأطفال على أخطائهم يؤدي إلى سلوكيات عنيفة من قبل الأطفال في المدارس.

(الشهري،2009،ص30).

سادسا: الاتجاهات النظرية المفسرة للتنمر.

1-نظرية التحليل النفسي:

باعتبار التنمر أحد أشكال السلوك العدواني، تفترض النظرية التحليل النفسي أن عدوان الفرد على الآخرين هو تفريغ طبيعي لطاقة العدوان الداخلية لدى الفرد، وتلح لإشباعها، ويفسر سلوك التنمر وفقا لهذه النظرية بأن المتنمر يسقط ما يعانيه من إحباطات وسلوكيات غير سوية سواء من داخل الأسرة أو البيئة المدرسية على شخصية الضحية الناتجة عن التعامل الغير سوي مع الفرد.

(د. هاشم وآخرون، ص211).

ويرى فرويد أن عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن اكتساب الطفل وإستدماجه وإستدخاله لمعايير والديه، كما أنها تعمل على تغيير وتدعيم بعض أنماط السلوك المقبولة اجتماعيا وعلى انطفاء بعضها الآخر الغير مقبول اجتماعيا.

كما يشير إلى أن لطفل في حال تعرض للإهمال من قبل عائلته فإن هذا ستيرك أثار سلبية على شخصيته فيما بعد كمراهق وراشد، وأن الطفل هو ضحية أخطاء أبويه وتكون في شكل خبرات قاسية تؤثر فيما بعد بشكل كبير على نفسيته.

(سماح،2017، ص58).

2-النظرية السلوكية:

وفقا لمبادئ النظرية السلوكية فسلوك التنمر شأنه شأن أي سلوك يكتسبه الفرد منة البيئة المحيطة به كما جاء في قوانين التعلم الخاصة بالنظرية، حيث ترى أن المتنمر يعزز سلوكه من قبل المحيطين به كالزملاء والأصدقاء، وإحرازه لدرجة النجومية مما يجعله مميزا بين أصدقائه.

وحصول المتنمر على ما يريده يمثل تعزيزا يدفعه لبناء مواقف تنمريه في الاعتداء على الأفراد المحيطين به من زملائه، وقلما يوجد عقاب من الأسرة أو المدرسة ويترك يمارس أفكاره واعتدائه الجسمي، واللامبالاة بالاعتداء الشديد.

(قطامي. الصرايرة،2009، ص86).

3-نظرية الإحباط:

أكد "دولار وميلر وسيرز" أن الإحباط يولد دافعا عدوانيا يستثير سلوك إيذاء الآخرين، وأن هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد إلحاق الأذى بالشخص الآخر حيث تسمى هذه العملية بالتفريغ أو التنفيس الانفعالي، لان الإحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم مما يهيئ الفرد للقيام بالعدوان.

وترى أن الإحباط يسبق أي سلوك عدواني.

(الصبحين،2013، ص51).

وتؤكد هذه النظرية على أن السلوك التنمري يحدث عندما يشعر الفرد بعدم قدرته على نيل ما يريده وعندما يؤخر إشباع تلك الرغبات.

(أحمد سهيل،2018، ص2486).

4-نظرية التعلم الاجتماعي:

من وجهة نظر هذه النظرية كغيرها من النظريات ترى أن سلوك التنمر يعود إلى أن الأطفال يتعلمون عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم، حتى النماذج التليفزيونية ومن ثم يقومون بتقليدها، وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرصة لذلك.

(الصبحين،2013، 51).

وتفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك التنمري لا يتشكل فقط بواسطة التقليد والملاحظة ، ولكن يشتكل أيضا بوجود التعزيز، وأن تعلم سلوك التنمر عملية يغلب عليها الجزاء ولمكافأة التي تلعب دورا هاما في اختيار الاستجابة للتنمر تعزيزها.

(د. ثناء هاشم وآخرون، ص212).

وفي ضوء نظرية التعلم وباعتبار التنمر شكل من أشكال العدوان فقد تطرق "باندورا " إلى العوامل التي تساهم في استمرار السلوك العدواني وهي كالآتي:

1-التدعيم المباشر الخارجي: الذي تمثل في امتداح الأسرة والوالدين والمجتمع للسلوك العدواني الصادر من لفرد.

2-تعزيزات الذات: أن يرى المعتدي " الجاني " أن سلوكه يجلب له نفعا يحقق له مصلحة ولأفراد عائلته.

3-التدعيم البديل: والمتمثل في رؤية الفرد للمكاسب المادية التي تحصل عليها المعتدي، ويرى أنها تخلصه من الأضرار المحتملة، فيحاول هذا الفرد تقليد المعتدي في عدوانه.

4-التحرر من عقاب الذات: يتمثل هذا النوع من العوامل بأنه يجرد المعتدى عليه " الضحية" نفسه من الإنسانية وينفع ذاته ويعتقد بأن الضحية يستحق الاعتداء عليه وإلحاق الأذى به.

(الدسوقي،2016، ص32).

5-النظرية البيولوجية:

تفسر النظرية البيولوجية السلوك التنمري على أنه ناتج عن بعض الأسباب الجسمية الداخلية لاسيما منطقة الفص الجبهي في المخ، لكونها المسؤولة عن ظهور السلوك العدواني عند الطفل.

حيث ان استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ أدى إلى خفض التوتر والغضب والميل إلى العنف، وأكد العلماء أن بعض العوامل الجسمية الأخرى مثل التعب والجوع وألام الجسمية لدى الأطفال تؤدي إلى السلوك العدواني.

(الصبحين،2013،ص52).

وقد وجد كل من " فير كوك" و" بولكينين" و" كابريوفكين" أن الارتباط في سلوك التنمر بين التوائم المتطابقة أعلى منه عند التوائم الغير متطابقة، ووجد أيضا كل من " أورماري" و"ليندان" و" إريكسون" Eriksson-1999" أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية أو (طردية) بين سلوك التنمر وتركيز هرمون – التستوستيرون-Testosterone-.

(بن يونس محمود،2016، ص120).

6-النظرية التطورية:

تعتمد بعض تفسيرات التنمر على فهم تطور الطفل، فهي تشير إلى أن التنمر يبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة، عندما يبدأ الأفراد يدافعون عن أنفسهم على حساب الآخرين من أجل فرض سيطرتهم الاجتماعية. إذ ينزع الأفراد في البداية إلى افتعال المشكلات مع الآخرين ولا سيما مع من هم أفضل منهم محاولة لإخافتهم، ويشير هولي Hawley إلى أن الأطفال يبدؤون في مراحل تطورهم بتوظيف وسائل أكثر قبولا اجتماعيا للسيطرة على الأخرين، فتصبح الأشكال اللفظية والغير مباشرة من التنمر الأكثر شيوعا من الأشكال الجسدية، ومع مرور الوقت يصبح السلوك

الذي يعرف عادة بالتنمر نادرا نسبيا. وتؤكد بعض الدراسات أن التنمر الجسدي أكثر شيوعا في مراحل الطفولة المبكرة منها في المراحل المتأخرة، وأن ما يعرف بالتنمر يصبح أقل وضوحا تدريجيا في تقدم الأطفال في السن.

(د. مسعد، 2012، ص72).

-أوجه التشابه بين النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

رغم أن كل نموذج مفسر للسلوك العدواني له توضيح خاص به وفقا لمبادئه ومسلماته، إلا أننا نجد أن هناك حلقة تجتمع عليه كل النظريات معا، ولعل أبرز نقاط اتشابه في تفسيرات النظريات للسلوك العدواني نجد:

- أن السلوك العدواني له محددان وأس تنظمه وعلى أساسها يستفحل أو يتناقص.
- أن لدى كل الأفراد استعداد لتنامي السلوك العدواني لديهم. لكن هذا الاستعداد يخضع لعوامل داخلية وخارجية وشخصية واجتماعية.
- ليس هناك عامل واحد ووحيد قد يكون متسببا في انفجار العدوان.
- أن المراهقة وفترة الشباب هي الأكثر عرضة لانفجار العنف والعدوان فيها.
- كل النماذج تتفق على أهمية سلامة التربية والتنشئة الأسرية والتنفيس في الحلول دون الوقوع في مجرى السلوك العدواني

- خلاصة:

ومن كل ما سبق يتضح بأن التنمر ظاهرة بدت مستفحلة في كل الأوساط ولدلا كل الفئات ، مما جعلها محط دراسات المختصين في مجالات نفسية وتربوية، واتضحت تأثيراتها على الجاني والضحية والوسط الممارسة فيه عل حد سواء، من تأثيرات بيئية ونفسية واجتماعية وغيرها. ومن خلال الدراسات وتفسيرات النماذج النظرية للتنمر تبينت الأسباب والنتائج المترتبة عن تفشي التنمر في اوساطنا الاجتماعية والعائلية والتربوية، فبدت الأسباب النفسية والاجتماعية والعائلية مساهمة بشكل كبير في تنامي ظهرة التنمر، وغدت العنف والعدوان والانسحاب الاجتماعي نتائج حتمية لها.

الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد.

أولا: ماهية السلوك العدواني.

1-تعريف السلوك العدواني.

2- مفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني.

3- الأسس النفسية والفيزيولوجية للسلوك العدواني.

ثانيا: النماذج التفسيرية للسلوك العدواني.

1-النظرية العصبية الفيزيولوجية للعدوان.

2-نظرية التحليل النفسي.

3-نظرية التعلم الاجتماعي.

4-النظرية السلوكية.

5-النظرية البنيوية.

6-نظرية الإحباط.

7-نظرية السمات.

8-النظرية الظواهرية.

9- أوجه التشابه بين النظريات المفسرة.

ثالثا: نموذجية العدوان وأشكاله.

1-أسباب السلوك العدواني.

2-مظاهر السلوك العدواني.

3-أشكال السلوك العدواني.

4- العوامل المؤثرة في السلوك العدواني.

5-الأسرة وتدعيم نزعة العدوان.

6- أهداف العنف والعدوان.

خلاصة.

- **تمهيد:**

يعتبر العدوان ظاهرة سلوكية بارزة بين الأفراد، منتشرة في كل مكان، المنازل والمدارس الجامعات ، أماكن العمل، الشوارع وحتى وسائل الإعلام، اختلفت أسبابه وتعددت أنواعه، ونتج جزئيا عن تعدد المواد البيولوجية والقوى الثقافية والبيئة الاجتماعية وتعدد الشخصيات شكل صعوبة في تحديد تعريف متفق عليه للتعبير عن السلوك العدواني، فهو ظاهرة وحدث لابد منه، ولابد من مجابهته والبحث فيه، إذ يصعب رده إلى سبب واحد أو تفسير محدد يعتمد عليه للحلول دون تفاقم انتشاره في المجتمعات أكثر فأكثر.

وبالنظر للحوادث والأثار المترتبة عن السلوك العدواني، *والعنف المتزايد أخذت الدراسات حوله /مناح مختلفة لتسليط الضوء على العوامل المسببة له والأشكال التي يظهر فيها، وعليه نتناول في فصلنا هذا مساهمة ماهية السلوك العدواني والمقاربات النظرية المفسرة له ونموذجية العدوان من أسباب واشكال ومظاهر.

أولا: ماهية السلوك العدواني:

1-مفهوم السلوك العدواني:

- هو الاعتداء المادي أو ما يعادله من تعد معنوي، والعدوان عند مدرسة التحليل النفسي هو المظهر الشعوري لغريزة التهديد " تاناتوس" الموجه للخارج.

اما عند أدلر فهو ضرب من السلوك الاجتماعي غير السوي، ويهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة، ومن هذا المعنى نشأ الفرض القائل بالفشل والإحباط والعدوان.

حيث يعتبر العدوان دائما سلوكا يهدف إلى التعويض عن الخيبة أو الفشل الدفين.

(بن مجاهد، 2019، ص41).

- ويعرف " كيلي مع الخبرات والحوادث " (Kelly) العدوان بأنه السلوك الذي ينشأ عن عدم ملائمته الخبرات السابقة للفرد الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج جرائه سلوكيات عدوانية، من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه الخبرات ملائمة لخبرات الفرد ومفاهيمه.

(أحمد، 2006، ص19).

- يعرف العيسوي العدوان على أنه نزعة نحو الهجوم أو التهجم في مقابل الانسحاب أو المساومة أو التفاهم، وذلك في مواجهة مواقف الضغط التي يتعرض لها الفرد.

(العيسوي، 1999، ص362).

- هو سلوك يصدر عن الفرد لفظيا أو معنويا أو بدنيا أو ماديا، صريحا أو ضمنيا، مباشر أو غير مباشر، ناشطا أو سلبيان يترتب عنه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نقص للمعتدي نفسه أو للأخرين.

(مختار، 2001، ص50).

- **سلوك يوجه نحو الغير الغرض منه إلحاق الأذى والضرر النفسي والمادي وقد يوجه نحو الذات فيلحق الضرر بها.**

(الخالدي، 2001، ص28).

إن المسألة الأولى كانت دوما تدور حول إمكانية الوصول لتعريف شامل متفق عليه للسلوك العدواني غير أنه ظل هدفا بعيد المنال، وصعوبة تعريف العدوان نتجت جزئيا بسبب العدد الكبير من المواد البيولوجية، والقوى الثقافية والبيئة الاجتماعية التي تؤثر في اليس تعبير عن مشكلة هذا السلوك.

من جهة أخرى فكانت المسألة الثانية هي أننا نجد أن بعض تعريفات المفهوم تناولت أن العدوان كان يحتوي مفهوم القصد أو النية في إلحاق الضرر، وهنا جادل بعض الباحثين بأن القصد أو النية من الصعب ومن المستحيل قياسها أو ضبطها، في حين اعتبر **(fron 1971) أن** هذا الجانب ضروري في تعريف العدوانية.

أما المسالة الثالثة فقد كانت تنوع السلوكيات التي يمكن اعتبارها عدوانية، فقد تختلف العدوانية العلنية عن العدوان اللفظي، وصولا إلى القتل مع عدد كبير من السلوكيات الوسطية الممكنة.

.(Matthen, others m2003 ,p:184)

2-مفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني:

- **الاعتداء:** هو هجوم بين النوع الواحد، أو فعل عدواني يمكن أن يتخذ أي صورة من العدوان الجسدي في طرف، إلى اللفظ المهذب في الطرف الاخر، وهذا النمط من السلوك يمكن أن يتخذ ضد أي شيء أو شخص بما في ذلك ذات الشخص حسب " ولمان: بمعنى التعدي على فضاء الشخص مهما كانت الوسيلة.

(بن مجاهد،2019، ص42).

- **العدوانية:** وتعني كلمة الاتجاه لاتخاذ الأسلوب العدائي بإزاء الأمور والميل إلى اقتحام موضوع بإمكانه أن يكون حاجزا أمام تحقيق رغبة آنية.

(بن مجاهد، 2019، ص42).

- **العنف:** حسب منظمة الصحة العالمية العنف هو التهديد المتعمد أو الاستخدام المقصود للقوة الجسدية أو السلطة الذي ينتج عن صدمة أو ضرر نفسي بليغ، وسوء النمو أو الحرمان يوجه ضد ذواتنا أو ضد أشخاص آخرين، أو جماعة أخرى.

(E.G.Krug et al ,2002,p:04).

3- الأسس النفسية والفيزيولوجية للسلوك العدواني:

السلوك الإنساني محكوم بنمطين من الدوافع التي توجهه للتصرف على نحو محدد من أجل إشباع حاجة معينة أو لتحقيق هدف مرسوم: أولهما دوافع أولية تتعلق بالبقاء تضم دوافع حفظ الذات (وهي دوافع فيسيولوجية ترتبط بالحاجات الجسمية) دوافع حفظ النوع المتمثلة في دافعي الجنس والأمومة، وثانيهما دوافع ثانوية تكتسب أثناء مسيرة التنشئة الاجتماعية للفرد عن طريق التعلم. ومن بينها دوافع التملك والتنافس والسيطرة والتجمع.

ان دافع حب السيطرة مثلا يتطور ليصبح ميلا إلى العدوان والعنف، ويمر بخمص مراحل وهي:

المرحلة الأولى الشعور بقلة رعاية الوالدين للأبناء

المرحلة الثانية تبرز فيها صورة الانضمام إلى شلة تلبي حاجات الانتماء.

المرحلة الثالثة تبرز صورة الانتماء إلى جماعة رفاق فاسدة.

المرحلة الرابعة يقوم الأطفال ببعض الأعمال العدوانية والعنف البسيطة التي تتطور إلى جرائم وتتحول مجموعات الرفاق إلى عصابات.

المرحلة الخامسة تحول السلوك العدواني والميل إلى العنف إلى سمات تصطبغ على شخصيات الأطفال.

(عدنان أحمد سفسوس،2010، ص4/1).

ثانيا: النماذج التفسيرية للسلوك العدواني:

اختلفت التفسيرات النظرية في تحديد أسباب السلوك العدواني، فقد وجدت نظريات عديدة حاولت تفسير العدوان وفقا لمسلماتها ومبادئها، فهناك من أرجعها إلى للعوامل الفيزيولوجية، ومنها من اعتبره مرتبطا بالإحباط، ومنها من أرجعته للأسباب نفسية أو اجتماعية أو ثقافية أو عائدا للغريزة الأساسية، أو سلوكا متعلما. لكن السوك العدواني ظاهرة تخضع لعدة مواد مختلفة ومعايير متعددة تحدد ما إذا سلوك الفرد عدوانا أو لا.

-1-نظرية التحليل النفسي:

ترجع جذور هذه النظرية إلى مؤسسها سيجموند فرويد، الذي يرى بأن السلوك العدواني جزء من الكيان الإنساني, وفي محاولة لتفسير السلوك العدواني حدد فرويد أن أصل السوك هو ما أطلق عليه غرائز الحياة، ومن أهم مشتقاتها الغريزة الجنسية التي تحافظ على بقاء الفرد حيا , أما غريزة الموت فتعمل على تدمير الذات، وعليه ترى هذه النظرية ان العدوان ناتج عن قوى يولد بها الإنسان ترجع مباشرة للرغبة الغريزية للتدمير، وهو ما أطلق عليه اسم غريزة الموت " أروس" وهي طاقة الحياة, ومن هنا يرى فرويد أن الطاقة العدوانية يمكن أن يتم تفريغها إما بأسلوب مقبول اجتماعيا من خلال أعمال وألعاب نشطة، أو من خلال أنشطة غير مقبولة اجتماعيا وغير مرغوب فيها، كإهانة الاخرين أو القتال أو تدمير الممتلكات.

(د. هشام د. أيمن،2011، ص192).

والعدوان حسب فر ويد سلوك غريزي يهدف إلى تفريغ الطاقة العدوانية الموجودة داخل جسم الإنسان، والتي يجب إشباعها تماما كما تشبع الطاقة الجسمية، واستنادا إلى هذا الافتراض فإن

كل إنسان مزود بنزعة نحو التخريب وجب التعبير عنها بشكل أو بأخر، فإن لم توجه هذه الطاقة نحو الخارج البيئة فأنها توجه نحو الشخص نفسه، وباعتبار العدوان طاقة لا شعورية فلابد من التعبير عنها سلوكيا عن طريق إثارة خارجية تستثير الطاقة العدوانية الغريزية كي تعبر عن نفسها.

(بن مجاهد،2019، ص10).

فرويد يرى أن دوافع السلوك تشبع من طاقة بيولوجية عامة، تنقسم إلى نزاعات بنائية (دوافع الحياة) وأخرى هدامة (دوافع الموت) وتعبر دوافع الموت عن نفسها في صورة دوافع عدوانية موجهة نحو الذات كما توجه نحو الأخرين، وهذه الدوافع قد تأخذ صورة الاعتداء والحقد والقتل والانتحار ومقر دوافع الموت هو اللاشعور ويمثلها الهو.

وفي نفس الاتجاه قال أدلر Adler في مراحل تفكيره أن الإنسان كائن عدواني وأهمل عامل الجنس الذي نادى به فرويد.

(دحلان،2003، ص54).

-2-المقاربة العصبية الفيزيولوجية للعدوان:

لم تسمح المقاربة العصبية البيولوجية بموضوعية النواقل العصبية أو الهرمونات الخاصة بالعدوان ذلك لأنه لا يوجد دواء طبيعي، فالعدوان يبقى ظاهرة معقدة متعددة العوامل... ففي المقاربة العصبية البيولوجية نجد دراسات "KARLI " وهي أعمال جد قديمة على الحيوانات، حول موضوع اللوزتين (AMAS CELLNLAIRE IMUBIQUE)، والتي عرضت لوقت طويل كمركز للعدوان مصحوب بفرط حركة انفعالي حسب"ROUSSALD"1954، وكذا انسحاب إلى درجة الانطواء حسب" KUNG"، وهذا ما يجعلنا نبدأ أهمية التفاعل بين المحيط الاجتماعي والنمو ووظيفة الجهاز العصبي المركزي.

(بن مجاهد، 2019، ص47).

وبالنسبة ل "H. LABORIT" يعود أول فضل لدراسة السلوك العدواني من الناحية التركيبية العصبية البيولوجية. إذ أنه ميز في السلوك العدواني أربع أشكال:

1-العدوان الإنشائي أو الإنهابي:

-الذي لا يظهر أنه مرتبط بالعاطفة ولكن مرتبط بالنزوة. ينتج عنه عدم إتزان بيولوجي داخلي يؤدي إلى الحساس بالانزعاج كالجوع مثلا، يدفع الفرد لتحقيق حاجته.

-2-**عدوان المنافسة:**

-دفاع مجال (الجسم هو أول المجالات).

-عدوان خارجي بين الذكور.

- تأسيس مرتبه.

(بن مجاهدن219، ص19).

-3- العدوان الدفاعي:

والذي يستثار بمؤثر أليم، عندما تكون وضعية الهروب والمراوغة مستحيلة. إنه سلوك فطري يولد من التعب وهو حلقة أخرى تظهر عن الإنسان، وقد يوجه باتجاه شيء مادي أو بإتجاه فرد من نوع أخر، أو من نفس النوع ف"laborit " يشير إلى أن السلوك العدواني قد يكف عن طريق التعلم للعقاب، فالانا الأعلى يمثل اللحظة النفسية التي يعاقب فيها الإنسان.

-4-عدوان القلق والغضب:

يلاحظ خلال المقابلة بين الفردين، والانهزام أحسن من الموت، وهو الشيء الذي يحقق حلقة مفرغة على المستوى الحيوي وفيه نلاحظ ارتفاعا مهم للنواقل العصبية، وعلى المستوى الغدي

تحرر للكورتكويد والذي بدوره على الجهاز الكفي للفعل. كف الفعل الذي هو فعل سلوك متعلم مما ينتج عنه تأثير في الشدة والتوتر الذي لا يمكن خفضه إلا بفعل المكافأة ولكن في بعض الأحيان تؤدي إلى تفجير عدائي أو انهياري. وبالنسبة للباحثين هي أصل ما يسمى الإصابة النفسية الجسدية وفي هذه الحالات من الأحسن تسميتها بأمراض الكف السلوكية.

(بن مجاهد،2019، ص49).

3-النظرية السلوكية:

ركزت الدارسات السلوكية في دراستهم على للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة، وشأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه وتعديله وفقا لقوانين التعلم. ثم إن كل الخبرات التي اكتسب منها الفرد السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور السلوك العدواني كلما تعرض لموقف محبط.

وقد انطلق السلوكيون من مجموعة التجارب التي أجريت بداية على يد " واطسون" حيث أثبت بأن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم من ثم يمكن علاجها وفقا للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير السوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي.

(بهيجة عثمان،2018، ص351).

4- نظرية الإحباط:

لقد ربط الباحثون بين العدوان والإحباط وأشهرهم " ميللر" و" سييز" و " ماوورو" واعتبروا ان الإحباط ضرورة كي يحدث السلوك العدواني، وتشير " هدى قناوي" إلى أن استخدام لفظ لإحباط يعني اننا نريد شيئا، او نريد ان نفعل شيئا لكننا نجد أنفسنا عاجزين عن تحقيق ذلك فنحاول

ونكرر المحاولة مرة بعد الأخرى لتحقيق ما ترغب فيه ولكن يصعب علينا ومع ذلك نستمر في المحاولة، وتستمر هذه الرغبة لدينا.

(بهيجة عثمان،2018، ص355).

وتلخص العلاقة بين السلوك العدواني والإحباط في نقاط أهمها:

1-يميل الفرد للسلوك العدواني كلما زاد شعوره بالإحباط، ويعتمد شعور الفرد بالإحباط على أهمية الاستجابة المحبطة.

2-يرتد العدوان أحيانا إلى الذات، وإذا لم يستطع الفرد توجيه عدانتيه نحو المصدر لقوته، وإذا لم يجد مصدر اخر يزيح إليه عدوانيته.

3- يوجه العدوان ضد ما يدركه الفرد على انه مصدر لإحباطه.

4- تسحب الاستجابة للعدوان جزاءً كبيرا منة الطاقة النفسية عندما تصدر، لذلك لا يحتمل ان يصدر عن الفرد أي استجابة أخرى" تفكير جيد، انتباه ناشط، تذكر".

5- محاولة منع السلوك العدواني يعتبر إحباطا جديدا يدفع نزعة العدوان نحو المصدر الأصلي.

(بهيجة عثمان،2018، ص356).

وأنصب اهتمام العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الاجتماعي، وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مفاده وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان ، وهذا الارتباط بين الإحباط كمثير للعدوان كاستجابة مشير(الإحباط ---> الاستجابة(عدوان) فالعدوان من أشهر المواقف التي تثار في الموقف الإحباطي ويتم ذلك بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه أو

كرد فعل انفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط « **Mischelk** » ومن خلال الاستنتاجات التي توصل إليها أصحاب هذه النظرية في دراستهم للعلاقة بين الإحباط والسلوك العدوان وباعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة وهي:

1-تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط وترجع كمية الاختلاف لثلاث عوامل وهي:

-أ- شدة الرغبة في الاستجابة المحيطة.

-ب- مدى التدخل أو إعاقة الاستجابة المحيطة.

-ج- عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة.

2- أن العدوان على الذات لا يظهر إلا إذا تغلب على ما يكف توجيه أو ظهوره ضد الذات.

3-قد تحدث الاستجابات العدوانية نتيجة التقليد.

4-كف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط اخر يؤدي إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدائي ضد المصدر الأساسي.

(الزليطني ،2014، ص178).

-5-نظرية السمات:

وتقيس السلوك العدواني تنتهي إلى تحديده تحديدا كميا موضوعيا ومن أهم المقاييس والاختبارات التي استخدمت في ذلك التحليل العاملي لسمات الشخصية، حيث وجد أن العداوة سمة من سمات الشخصية موجودة عند جميع الناس بدرجات متفاوتة، فتوجد عند معظمهم بدرجة متوسطة، وعند قلة منهم بدرجة منخفضة وعند قلة أخرى بدرجة عالية. وتقاس بمقياس العداوة الصريحة والغير

صريحة، وتدل سمة العداوة على استعداد الشخص لإظهار العدوان في المواقف المختلفة بحسب ما يدركه من مثيرات التنبيه للعدوان، فالأشخاص أصحاب سمة العداوة العالية كثيرو العدوان لأن عتبة التنبيه للعدوان لديهم منخفضة يجعلهم يغضبون بسرعة، ويدركون مثيرات العدوان في مواقف كثيرة قد تبدوا مواقف عادية لا تثير العدوان لدى غيرهم.

(دحلان،2003، ص63).

6- النظرية البيولوجية:

تفترض هذه النظرية ان السلوك المشكل يمثل حظا وراثيا او بيولوجيا أو بعض المشكلات السلوكية ومنها العدوان ومنها العدوان وهي بمثابة دلائل على وجود ضرر وراثي أو خلل في أداء المخ لوظائفه او عدم التوازن الكيميائي الحيوي، إذن الوراثة أو العوامل الجينية هي من العوامل الهامة المسببة للعدوان ، وأكدت تلك الدراسات التي أجريت على التوائم ووجدت أن الاتفاق في الإجرام بين التوائم المتماثلة أكثر من غير المتماثلة، ولوحظ أن السلوك العدواني المضاد للمجتمع يكثر بين الأفراد الذين لديهم الجين الوراثي (xyy). وقد دلت عدد من التجارب التي أجريت على الغدة الهيبوسلامية Hypothalamus الموجودة في قاع المخ بالتيار الكهربائي دلت على أنه تبدوا لدى الكائن الحي جميع أعراض السلوك العدواني مع عدم وجود سبب يثير مثل هذا السلوك، ووجهة نظر النظرية البيولوجية هي أن منطقة الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني عند الطفل، وهذا ما أشارت إليه نتائج (Eron 1977) في استئصال بعض التوصيلات في هذه المنطقة ... مما أدى إلى خفض التوتر والغضب والميل إلى القلق، وأدى إلى حالة من الهدوء والاسترخاء.

(الزليطيني،2014، ص177).

-7- النظرية الظواهرية :

احتلت المدرسة الظواهرية مكانة قيمة في دراسة العدوان في الفترة الأخيرة وطرحت المسالة من منظور جديد ثري بمعطياته وأفاقه. تنطلق هذه المدرسة من دراسة التجربة الذاتية للإنسان في تفاعله العلائقي مع الأخرين فالعدوان كغيره من اشكال السلوك، فهو نتاج علائقي او بكلمة أدق هو نتاج مأزق علائقي، فوجهة نظر الظواهرية أعطت " العلاقة" مكانتها الحقة في تحليل العدوان، فهي تدرس العلاقة المعاشة الواقعية ومتى يصاحبها تجربة وجدانية.

(بن مجاهد،2019، ص53).

ثالثا: نموذجية العدوان وأشكاله (الأسباب، المظاهر، الأشكال).

1/ أسباب السلوك العدواني:

تم تقسيم العوامل المسببة للسلوك العدواني إلى عدة أقسام وهي كالآتي:

-1- العوامل الوراثية:

تفترض الأدلة الحديثة ان الوراثة تلعب دورا في ظهور الاختلافات أو الفروق الفردية في السلوك العدواني، فقد وجد أنه في حالة التوائم الصينية من نفس الجنس انهم يكونون أكثر تشابها في العدوان من التوائم الأخوية، وعليه فقد أفترض ان العوامل الوراثية تلعب دورا في نمو السلوك العدواني وتحديد مظاهره.

(غراب، حجازي،2012، ص127/128).

وتعد الوراثة Heredity أحد أهم العوامل الوراثية والعوامل البيئية المحيطة بهم مثل الأسرة والمجتمع والمدرسة والعوامل النفسية والتي تشتمل على الشعور بالحرمان والإحباط التي أجريت

على التوائم، والتي وجدت أن الاتفاق في السلوك العدواني بين التوائم المتماثلة Identical Twins أكثر من التوائم الغير متماثلة.

(مختار،1999، ص58).

2- العوامل والظروف الأسرية:

تتباين المتغيرات الأسرية المرتبطة بالسلوك العدواني لدى الأطفال ولعل أبرزها أساليب التنشئة الاجتماعية ح فقد توصلت ليلى متولي(1981) إلى ارتباطه بالتشدد أكثر من التسامح والتسيب أكثر من الحماية، والميل للعقاب أكثر من الثواب. كما توصل محي الدين حسن وآخرون(1985) إلى نتيجة متشابهة حيث ارتبط السلوك العدواني وعدم الاتساق بالمعاملة. وتوصلت دراسة الكامل سليمان إلى تأثير التسلط والإهمال على السلوك العدواني للإيذاء.

(دحلان،2003، ص28).

3- العوامل الشخصية:

قد تساهم السمات الشخصية في تنمية العدوان بشكل خاص لدى الأطفال الذين هم في سن الذهاب للمدرسة. ففي تلك المرحلة تحدث عدة مشاكل سلوكية، حيث أن بعض الأطفال قد يعانون من الاندفاع، أو نقص الانتباه أو فرط النشاط والحركة والتي قد تزعج من هم محيطين به، فهؤلاء الأطفال يحصلون على نوع أقل من دعم الأبناء مقارنة بأقرانهم, ومع ذلك فهم غالبا ما يعاقبون على سلوكهم، لذا من الضروري لمثل الأطفال الذين هم في حالة تفاعل مع اجتماعي تطوير مهارات تواصل وتفاعل إجتماعي، لأن العزل الاجتماعي يمكن أن يصبح مصدر إزعاج لهم وسببا في تنامي السلوك العدواني لديهم ، ويكون العدوان في هذه الحالي كنوع من الرد على عدم التفاعل معهم.

(www.interventionenfancefavcefamille.com)

مظاهر السلوك العدواني:

-1 - يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط يصاحب ذلك مشاعر من الخوف والقلق والخجل.

-2- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة الضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في بيئته.

-3- الاعتداء على ممتلكات ، الاحتفاظ بها أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج .

-4-الإعتداء على الأقران انتقاما، او بغرض الإزعاج باستخدام اليدين والأظافر.

-5- يتسم الفرد في حياته اليومية بكثرة الحركة وعدم اخذ الحيطة لاحتمالات الأذى.

-6-عدم القدرة على قبول التصحيح.

-7-مشاكسة غيره وعدم الامتثال للتعليمات وعدم التعاون والحذر والتهديد اللفظي وغيره.

-8- توجيه الشتائم و الألفاظ النيابية.

-9-إحداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك واللعب وعدم الإنتباه.

-10-الإحتكاكات بالمعلمين وعدم إحترامهم والتهريج في الصف.

-11-عدم الإنتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح.

(عدنان،2006، ص29).

يتمثل العدوان في عدة صور مختلفة تختلف باختلاف الجوانب النفسية وطرق التنشئة وطرق التنشئة الاجتماعية والسن والثقافة والنمط الاجتماعي الذي نشا عليه الفرد وهي كالآتي:

-1-ما يظهر في قسمات الوجه مثلا: العبوس احمرار الوجه، التطورات الغاضبة.

-2- من خلال الفم: العض ،البصق، إصدار أصوات الزراية، الاحتقار، التهديد.

-3-من خلال الجسم: الرفس، التشنج، الغماء، الاستنكار، التهديد.

(مختار،1999، ص53).

أشكال السلوك العدواني:

يذكر حافظ قاسم(1993) أشكال السلوك العدواني من ثلاث نواحي كما يلي:

-1-من ناحية الشكل: نجد العدوان الماد يقابله العدوان اللفظي، نجد العدوان الصريح مقابل العدوان المستتر أو الكامن.

-2-من ناحية الطبيعة: نجد العدوان الإيجابي بمقابل العدوان السلبي، جالاجر (1981 Gallager) والعدوان الاجتماعي (عقاب شخص ما) يقابله العدوان المضاد للمجتمع (الخروج عن القانون)، سيرز (searz1990) والعدوان الجماعي يقابله العدوان الفردي (حجازي1989).

-3-من ناحية الاتجاه: نجد العدوان الموجه نحو الذات يقابله العدوان الموجه نحو الآخرين، والعدوان المسقط على الآخرين Projected، والعدوان المزاح Displaced الذي ينأى إلى الآخرين لا يجد حرجا أو خوفا أو ضرارا في توجيه العدوان نحوهم.

(دحلان،2003، ص39).

وفي العدوان التحويلي او المزاح يذكر ان الذكور أكثر استخداما لمظاهر العدوان نحو الأشياء والآخرين، ويطلق عليه عدوان المزاح. ويقصد به أنه إذا حالت عقبات دون تحقيق العدوان المباشر نحو مصدر الإحباط سواء كان شخصا مرهوب الجانب كالأب او محبوبا كالأم، أو محترما

كالصديق، تحول العدوان أو أنصب على أول "كبش فداء " يلقاه في طريقه، إنسانا أو حيوانا أو حجارا.

(رشاد عبد العزيز موسى،1991، ص66).

رابعا: العوامل المؤثرة في السلوك العدواني.

يتأثر الفرد بالوسط الذي يعيش فيه انطلاقا من مجتمع مغلق كالأسرة وصولا لمجتمع مفتوح ويؤثر على تلك الأوساط ويتأثر بها، فهو مرتبط بالأسرة والمجتمع وجماعة الرفاق والنظم الاجتماعية والعادات والتقاليد، ومرتبط بشكل أو باخر بالبيئة الفيزيقية المتواجد فيها وهذا ما يجعله عرضة للتأثر بكل تلك العوامل والتي بدورها تؤثر فيه سلوكه، ومن بين أهم العوامل المؤثرة في السلوك نجد:

-**عوامل جسمية:** كالطول والوزن.

-**عوامل عقلية:** كالذكاء والغباء.

-**عوامل نفسية:** كالإنفعال والهدوء.

-**عوامل اجتماعية:** كالحرية والاستقلال.

-**عوامل خلقية:** كالأمانة والوفاء والصدق.

-**عوامل روحية:** كالإيمان.

- عوامل علمية وما لدى الإنسان من معارف وخبرات وتجارب.

(عبد الرحمن العيسوي،1993، ص58).

الأسرة وتدعيم نزعة السلوك العدواني:

إن اكتساب الطفل للعدوان من وسطه الأسري بفعل عدة عوامل وهي كالاتي:

- شعور الطفل منذ صغره بأنه غير مرغوب فيه من قبل والديه، وانه يتواجد في جو أسري عدائي فيما يتعلق بمعاملة والديه له.
- الحياة المنزلية يكسوها شيء دائم بين الوالدين يكون على مرأى ومسمع من الطفل، ويلعب الآباء الدور الأكبر في اكتساب الأطفال للسلوك العدواني من خلال محاكاة وتقليد الأبناء للاستجابات العدوانية التي تصدر عن الآباء.

ويقر باندورا بأن الآباء الذين يتسمون بالقسوة والغلظة يتعلم أبنائهم السلوك العدواني ويعتقد أيضا بأن الآباء الذين يشجعون أبنائهم على الدخول في مشاجرات وكسب مطالبهم بالقوة والعنف والانتقام كانت درجة العدوانية لديهم أكبر منها لدى الآباء الذين لا يفعلون ذلك، ولم يشجعوا أبنائهم بأي شكل من الأشكال على العدوان.

وتؤكد "ليلى عبد العظيم" في ذات السياق بأن الأطفال الذين يتسم سلوكهم بالعدوانية يتميزون بالقسوة والشدة، وأنهم تم معارضتهم وكبح رغابتهم بالقهر والإجبار وتم تجميلهم أكثر مما يحتملون.

(وفيق،1999، ص69).

ويتفق العلماء على أن الآباء السعداء يخرجون أبناء سعداء، وهذا ما ذكره " زيور" عن الوراثة السيكولوجية حيث قال"... إن الوراثة فكرة لا شخصية يتقاسمها الأجداد من ناحتين ولذلك لم يكن لم يكن للمسؤولية الشخصية وجود علمي.

(سهير كامل أحمد،1998، ص66).

أهداف العنف والعدوان:

يخدم العدان ستة أهداف شخصية أساسية للشباب وهي:

1-تحقيق مكانة اجتماعية مهبيه عند الأقران، وتوفير وضع مالي مطمئن.

2- تعزيز الهوية الاجتماعية بحيث يحسب له الآخرون حسابا.

3-فرض السيطرة الاجتماعية واكتساب القوة والنفوذ.

4- تحقيق العدالة الاجتماعية بالقوة وبصورة فظة.

5-تحدي السلطة القائمة.

6- التعبير عن حب المغامرة وهي بدورها وسيلة لتحقيق الهوية الاجتماعية.

(عدنان أحمد فسفوس،2010، ص3).

خلاصة:

إن العدوان والعنف ظواهر لابد منها، وذلك لكونها ناتجة عن عوامل عدة أبرزها العوامل الوراثية والبيئية والشخصية والوسط الذي يحدث فيع العنوان، أومن خلال مراحل التنشئة التي يمر بها الفرد، ويجمع الباحثون وعلماء النفس على أن العنف والسلوك العدواني هو الممارسة الفعلية للقوة المادية والمعنوية التي يتجلى الهدف منها في إلحاق الأذى بأي شكل من أشكاله ويسبقه القصد والنية في الإيذاء، ويستخدم فيه أدوات عدة من عصي وسكاكين وأسلحة وحتى البنية الجسدية. وكذا طبيعة المزاج وطبيعة الأشخاص المشاركين في العنف.

كل هذه الوسائل والظروف تؤدي إلى عنف متزايد له نتائج وخيمة تترك أثر في مفهوم الفرد للعنف والأفعال العدوانية بشكل عام.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث:

تمهيد

-منهج الدراسة.

-مجتمع الدراسة.

-عينة الدراسة.

-الإطار الزماني والمكاني لدراسة.

-أدوات الدراسة.

تمهيد:

تهتم هذه الدراسة بدراسة العلاقة بين اتنمر والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ودراسة الفروق بين الجنسين (إناث–ذكور) والفروق بين المستويات الدراسية (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة ثانوي) في التنمر والسلوك العدواني، وكذا أي أنواغ التنمر أكثر شيوعا في هذه المرحلة.

منهج الدراسة:

أتبعت الطالبة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لمتغيرات الدراسة، وهو المنهج الذي يصف الواقع وصفا دقيقا من خلال التعبير الكمي أو الكيفي عن الظواهر العلمية، ويهدف إلى مساعدة الباحث في الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع محل الدراسة؛ من خلال تنظيم المعلومات وتصنيفها وتحليلها.

(سومية شكري،2019، ص683).

الإطار الزماني: لقد تم إجراء هذه الدراسة بتاريخ 2021/06/19.

الإطار المكاني: تم إجراء هذه الدراسة على ثانوية الشهيد –علي الدقعة–بالمنقر–تقرت.

مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية تقرت – ثانوية الشهيد علي الدقعة–.

عينة الدراسة:

لقد تم اختيار 15 تلميذا من كل مستوى لتشكيل العينة المراد مشاركتها في هذه الدارسة.

جدول رقم(01): توزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	العدد	%
ذكر	28	62,2
أنثى	17	37.8
المجموع	45	100

وكما هو موضح في الجدول أعلاه (01) أن أفراد عينة الدراسة متباعدة بين جنسي العينة، بنسبة (62,2%) للذكور والتي تعتبر أكثر بكثير من نسبة الإناث المشاركات في الدراسة واللاتي بلغت نسبتهن (37,8%)، فيما بلغ المجموع الكلي لأفراد العنية 45 تلميذا بنسبة 100%.

جدول رقم (02): توزيع العينة حسب المستوى الدراسي.

المستوى	العدد	%
سنة أولى	15	33.3
سنة ثانية	15	33.3
سنة ثالثة	15	33.3
المجموع	45	100

أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة مقسمون بالتساوي بمعدل 15 تلميذا بنسبة بلغت (33.33%).

أدوات الدراسة:

استخدمت الطالبة أداتين لقياس المتغيرات الموجودة في الدراسة الحالية؛ تمثلتا في" مقياس سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين من إعداد علي موسى الصبحين ومحمد فرحان القضاة 2013 في البيئة الأردنية" وسنعرض في هذه الفصل طبيعة هذه الأدوات وطبيعة الإعداد والتقنين:

1-مقياس السلوك التنمري إعداد (الصبحين والقضاة)2013.

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت الباحثة على مقياس " سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين من إعداد موسى الصبحين، فرحان القضاة 2007، في البيئة الأردنية.

فقرات المقياس: تضمن المقياس 48 فقرة لكنه حكم من طرف (10) أساتذة م الجامعات الأردنية من ذوي تخصص الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي، تم حذف 3 فقرات بناء على رأي المحكمين ليصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من (45) فقرة.

-ابعاد المقياس: يتضمن خمس أبعاد وهي:

البعد الأول: الشكل الجسمي ويتضمن 09 فقرات وهي:

(1،4،5،12،22،26،35،33،38)

البعد الثاني: الشكل اللفظي، ويتضمن 10 فقرات وهي

(10،24،15،31،40،43،2،3،7،9).

البعد الثالث: الشكل الاجتماعي ويتضمن 14 فقرة وهي:

(32،27،29،30،36،42،39،19،21،32،6،11،13،17).

البعد الرابع: لاستقواء على الممتلكات ويتضمن 6 فقرات وهي

(45،28،25،18،14،8).

البعد الخامس: الاستقواء الجنسي ويتضمن 6 فقرات وهي

(44،41،37،34،20،16).

بدائل المقياس:

(دائما) تمثل درجة مرتفعة من الاستقواء، (غالبا) درجة مرتفعة، (أحيانا) درجة معتدلة، (نادرا) تمثل درجة قليلة جدا، بينما (أبدا) فلا تمثل استخداما للاستقواء.

تحديد نتائج المقياس: يصحح مقياس الدراسة ضمن التدريج المطلق وكما يلي:

أبدا للمتوسطات من (هـ إلى 0.49)، ونادرا من (50إلى 1.49)، وأحيانا من (1.50إلى 2.49)، وغالبا من (2.50إلى 3.49)، دائما من (3.50إلى 4.00).

وقد كانت البدائل كالتالي:

5 للبند دائما.

4 للبند غالبا.

3 للبند أحيانا.

2 للبند نادرا.

1 للبند أبدا.

وعليه يصبح طول الخلايا كالآتي:

- المتوسط المرجح من 1إلى 1.79 يقابله عبارة أبدا.
- المتوسط المرجح من1.80 إلى 2.59 يقابله عبارة نادرا.
- المتوسط المرجح من 2.60 إلى 3.39 يقابله عبارة أحيانا.
- المتوسط المرجح من 3.40إلى 4.19 يقابله عبارة غالبا.
- المتوسط المرجح من 4.20 إلى 5 يقابله عبارة دائما.

(صالحي سعدية،2018، ص50).

تبرير استخدام المقياس: اعتمدنا على هذ المقياس لملائمته للدراسة الحالية حيث:

طبيعة المقياس: من حيث كونه ملائم للدراسة الحالية خاصة وأنه مناسب لمرحلة الثانوية.

يتميز بخصائص سيكو مترية: تم اعتبار ارتباط الفقرة بالعلامة الكلية وارتباط الفقرة بالبعد محكا للصدق، والابتعاد على الفقرات التي ترتبط بالبعد والعلامة الكلية المقدرة بـ 25 فأعلى، وتبين أن الفقرات جميعا أوقفت بهذا المعيار ولم تحذف أي فقرة فكانت الارتباطات مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05.

الثبات:

أما فيما يخص ثبات المقياس قدر الثبات بالاستقرار للمقياس ككل 0.75 بالاتساق الداخلي 0.99 وهي درجة جد عالية من الثبات.

قبل إجراء التحاليل لا بد من التأكد من صدق أداء المقياس المستخدم، لأن صدق (الموثوقية) تعكس درجة ثبات المقياس ويستعمل معامل الثبات (Cronbachs Alpha) لقياس مدى ثبات أداء المقياس من ناحية الاتساق الداخلي للعبارات الأداء.

الصدق:

يكون الاختبار جيدا إذا كان يقيس ما وضع لأجله، ويعرف " أحمد ماهر" الصدق بأنه: مدى نجاح الاختبار في القياس والتشخيص والتنبؤ في ميدان السلوك الذي وضع الاختبار لأجله.

(أحمد ماهر،1999، ص22).

بعد إطلاع الطالبة على المقياس الأصلي والعادل على البيئة الأردنية، قررت الطالبة استخدام المقياس المعدل وذلك لصياغته الجيدة التي بدت أنها تلائم البيئة الجزائرية , لقد تم التأكد من ثبات المقياس وصدقه في البيئة الجزائرية من خلال دراسة استطلاعية شملت (40) تلميذا وتلميذة فكانت نتائج ثباته كالآت

جدول رقم(03) معاملات ثبات ألفا كرو نباخ لاستبيان الاستقواء.

المجال	عدد الفقرات	الثبات في البيئة الأصلية	الثبات في البيئة الجزائرية
الاستقواء الجسمي	9	0.91	0.87
الاستقواء اللفظي	10	0.93	0.83
الاستقواء الاجتماعي	14	0.93	0.79
الاستقواء على الممتلكات	6	0.68	0.81
الاستقواء الجنسي	6	0.91	0.77
المقياس الكلي	45	0.99	0.82

يظهر الجدول (03) أن استبيان التنمر المدرسي يمتاز بثبات عال جدا سواء في البيئة الأصلية أو البيئة الجزائرية. وبحساب الصدق الذاتي للمقياس وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات جاءت قيمته مساوية ل0.99 في بيئته الأصلية و0.90 في البيئة الجزائرية وعليه فإن المقياس صادق.

(هناء شريفي،2018، ص1028).

2-مقياس السلوك العدواني

1 / تعريف المقياس:

أعد هذا المقياس أرنولد باص A Buss ومارك بيريM Perry سنة 1992، وقام الباحثان مغتز سيد عبد الله وصالح أبو عباة سنة1995 بترجمته إلى اللغة العربية ثم عرضه على مجموعة من المحكمين بهدف مراجعة الترجمة والتأكد من أن الصياغة العربية للبنود تنقل المعنى في إطار الثقافة السعودية؛ ويتكون المقياس من 29 عبارة تقريرية خصصت لقياس أربعة أبعاد لافترض معدا المقياس أنها تمثل مجال السلوك العدواني، وهي العدوان البدني، الفظي، الغضب، العداوة. وأضيف لبعد العدوان اللفظي بندا واحدا بحيث أصبح العدد الكلي لبنود المقياس في صورته العربية 30 بندا (معتز سيد عبد الله، بدون تاريخ:171) وقد وزعت بصورة عشوائية عل الأبعاد الأربعة عند وضع المقياس في صورته النهائية على النحو التالي المتمثل في الملحق:01.

- **بدائل المقياس:** هي تنطبق تماما، تنطبق غالبا، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق نادرا، لا تنطبق.

الجدول رقم (01): أرقام البنود الموجبة والسالبة في هذا المقياس.

نوع البنود	أرقام البنود	المجموع
البنود الموجبة	1،2،3،5،6،7،8،9،10،11،12،13،14،15،16،17،18،20،21،22،23،	26

	24،25،26،27،28،29	
البنود السالبة	4،19	2

وتتم إجابة المبحوث على بنود المقياس باختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل للإجابة على غرار مقياس ليكرت LIKRT كما يلي:

5 نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق تماما.

4 نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق غالبا.

3 نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق بدرجة متوسطة.

2 نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق نادرا.

1 نقطة إذا كانت الإجابة لا تنطبق.

وتعكس هذه الدرجات في حالة البنود السالبة أي من (1) إلى (5).

الجدول رقم(02): توزيع عبارات أبعاد مقياس السلوك العدواني على الأبعاد الأربعة.

العبارات	العدوان البدني	العدوان اللفظي	الغضب	العداوة
1	**3**	**5**	**8**	**2**
2	**4**	**6**	**9**	**2**

3	10	7	14	11
4	17	13	19	12
5	21	15	25	16
6	23	20	28	18
7	24	–	–	22
8	26	–	–	27
9	–	–	–	–

-الخصائص السيكو مترية للمقياس:

– **صدق المقياس:** الصدق يقصد به أن يقيس الاختبار الخاصية التي صمم لقياسها فعلا. (رحيم يونس كرو العزاوي، 2008،:129) فالاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع لأجلها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

في مسعى تحقيق أهداف الدراسة تحليلي البيانات المتحصل عليها عقب تطبيق الدراسة، قمنا باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية المتمثلة في البرنامج الإحصائي (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية IBM SPSS STATISTICS22). وقد اعتمدنا على الأساليب الإحصائية التالية:

- النسب والمئوية.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعيار.
- معامل الارتباط بيرسون.
- اختبار T-TEST لدراسة الفروق بين المتوسطات.

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناشقة النتائج.

- تمهيد

1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة

1-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الأولى

1-3 عرض وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية

2- تفسير ومناقشة النتائج

1-مناقشة نتائج الفرضية العامة.

2-مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى

3-مناقشة نتائج الفرعية الثانية

خلاصة الدراسة

الاقتراحات

تمهيد:

بعد التطرق للفصول النظرية وعرض الإجراءات المنهجية للدراسة المتطرق إليها أعلاه، نعرض في هذا الفصل النتائج المتحصل عليها، من خلال منحها تفسيرا ومناقشة على ضوء ما سبقها من دراسات وما قامت عليه من جانب نظري، بغية التوصل إلى تفسير دقيق انطلاقا من الأسباب الحقيقية للظاهرة محل الدراسة.

1- عرض وتحليل النتائج:

1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة.

تنص الفرضية العامة للدراسة بما يلي: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية –علي الدقعة–المنقر".

-جدول (04): جدول معامل الارتباط بين السلوك التنمري والسلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية المنقر.

المتغيرات	العينة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الحكم
السلوك التنمري والسلوك العدواني	45	0.0257	0.089	غير دال إحصائيا

يتضح من الجدول رقم(04) أن قيمة معامل الارتباط بين السلوك التنمري والسلوك العدواني يقدر ب0.025-، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.089 مما يدل أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك التنمري والسلوك العدواني لدى أفراد العينة، بالتالي نرفض

الفرضية البديلة ونقبل بالفرضية الصفرية التي تنص على التالي:" لا توجد علاقة بين السلوك التنمري والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية على الدقعة المنقر."

2-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

تنص الفرضية الأولى الثانوية على ما يلي:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التنمري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس(ذكور/إناث).

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين وأظهرت النتائج ما يلي:

جدول رقم(05): نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق في السلوك التنمري لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية علي الدقعة-المنقر-تعزى لاختلاف الجنس.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
إناث	17	96.42	4.60	0.00	4.47	0.01 دال إحصائيا
ذكور	28	72.41	2.74			

يتضح من خلال الجدول رقم(05) أعلاه أن المتوسط الحسابي لدى الإناث في السلوك التنمري يقدر بـ 96.42 بانحراف معياري مقدر بـ4.60، أما المتوسط الحسابي للذكور يقدر بـ72.41 بانحراف معياري مقدر بـ 2.74،في حين بلغت قيمة"ت" 4.47 ودرجة الحرية قدرت بـ0.00عند مستوى الدلالة 0.01 وهي قيمة دالة إحصائيا ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية

تعزى لمتغير الجنس في السلوك التنمري لدى أفراد العينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية على الدقعة المنقر.

ومنه تحققت الفرضية الفرعية الأولى.

3-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية.

تنص الفرضية الفرعية الثانية على ما يلي:"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التنمري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي".

وللتأكد من مدى صحة هذه الفرضية تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم(06): نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق التي تعزى لإختلاف المستوى الدراسي لمتغير السلوك التنمري لدى أفراد العينة.

الجدول رقم(06): دلالة مجموع المربعات "F" لقياس في السلوك التنمري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا للمستوى التعليمي لأفراد العينة.

الأساليب الإحصائية	العدد	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة "F"	المستوى الدلالي
المستوى التعليمي (لأولى، ثانية، ثالثة)	45	559.578	2	0.620	0.05

يوضح الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لتلاميذ المرحلة الثانوية في مقياس السلوك التنمري والذي بلغ 559.578 ودرجة الحرية 2، ومجموع المربعات "F" بلغت قيمته 0.62. ومستوى الدلالة Sig=0.05 دال إحصائيا أي أنها تساوي مستوى بالدلالة (0.05) وعليه تحقق الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على" وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التنمري لدى أفراد العينة تعزى لإختلاف المستوى الدراسي.

تفسير ومناقشة النتائج:

تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية العامة:

وتنص الفرضية العامة على الآتي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك التنمري والسلوك العدواني".

وبعدما تمت المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها باستخدام معامل الارتباط " بيرسون" الموضح في الجدول رقم(04) والذي يخص دراسة العلاقة بين السلوك التنمري والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، جاءت النتائج لتشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك التنمري والسلوك العدواني لدى أفراد العينة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة في كل المستويات (أولى، ثانية، ثالثة) يمارسون التنمر بشكل أقل من ممارسة العدوان على اعتبار السلوك التنمري هو أحد أشكال العدوان؛ وبالتالي عدم وجود علاقة بين السلوك التنمري والسلوك العدواني لدى أفراد العينة المدروسة.

ويمكن تفسير هذه الفرضية على أساس أن السلوك التنمري لدى أفراد العينة لم يرقى بعد لمستوى أحد أشكال العدوان، باعتبار أن التنمر نوع من الهزال لا يحضى بالجدية اللازمة ليرتبط بالعنف إلا في حالات قليلة. كما أن البيئة المحيطة تلعب دورا منح التنمر نوعا من القبول عكس السلوك

العدواني الذي لا يلاقي أي نوع من القبول في الوسط الذي أجريت فيه الدراسة. كما أن تلاميذ المرحلة الثانوية لم يتعرضوا لكبح السلوك التنمري من محيطهم لذا لا حاجة للانتقال للسلوك العدواني.

ويمكن القول ان الدراسة الحالية لم تفق ودراسة () التي هدفت لدراسة العلاقة بين فعالية الذات والتنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وعينة الدراسة كان قوامها (105) تلميذ وتلميذة منهم 55 أناث و50 ذكور، والتي أفضت نتائجها إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغير الأول فعالية الذات والمتغير الثاني وهو التنمر المدرسي.

(بوقردون،لهوزي، 2018،ص104)

تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانوية الأولى:

وتنص الفرضية الفرعية الأولى على الآتي:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.05 في السلوك التنمري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس".

ومن خلال المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها تحققت الفرضية الفرعية الأولى.

ويمكن تفسير وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف الجنس(ذكور/إناث) في السلوك التنمري لدى أفراد العينة إلى عدة اعتبارات أهمها:

- **مرحلة النمو المشتركة:** وهي ما يعرف بفترة المراهقة والتي يمر خلالها الأفراد بمراحل تغيرات نفسية وفيزيولوجية تنعكس على أدائهم وسلوكياتهم الشخصية والاجتماعية، ووجود رغبة مشجعة إثبات ذواتهم في الأوساط التي يتواجدون فيها كالوسط الأسري والوسط المدرسي وغيره، تظهر في صور تمرد وخروج عن الأعراف الاجتماعية والقوانين المتعارف عليها و فك النزعة مع الارتباطات

الأخلاقية وممارسة التنمر على فئات أقل سنا وقوة؛ وممارسة العدوان بأشكاله بداية م العدوان اللفظي وصلا إلى الاعتداء والقتل.

- **البيئة المحيطة:** والتي تلعب دور هام في انتقال وتفشي الظاهرة بسرعة في أوساط المراهقين، وذلك على عدة أسس أبرزها فرض أنفسهم وخلق مكانة وفرض وجودهم من خلال التعدي والتنمر على آخرين، الاحتكاك والمحاكاة.

- **التنشئة الأسرية:** فالتلميذ أو الفرد الذي تربى في بيئة أسرية مشجعة على العنف والتعزيز على فرض الذات يكون أكثر ميولا لنقلها للأوساط الأخرى التي يتواجد فيها كالوسط المدرسي.

ونجدر الإشارة إلى أن نتيجة الفرضية الفرعية الثانية تتفق وما توصلت إليه دراسة" الصبحين(2013) والتي كانت بعنوان" أشكال التنمر التنمر وحجم التنمر والتعرف على الطلبة المتنمرين لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا "، والتي تهدف إلى التعرف على أشكال التنمر وحجمه والطلبة المتنمرين؛ وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر حيث وجدت فروق في أشكال التنمر حيث أن أشكاله لدى الذكور كانت أكثر منه لدى الإناث.

ولم تتفق الدراسة الحالية ودراسة مريم عميرة(2018) والتي جاءت بعنوان " المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط –دراسة ميدانية بمقاطعة –تقرت–ورقلة. والتي توصلت الباحثة في نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت يعزى لمتغير الجنس.

وتتفق أيضا الدراسة الحالية ودراسة غسق غازي عباس (2019) والتي كانت بعنوان" سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالجنس والترتيب الولادي"،

والتي هدفت إلى دراسة مستوى التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة بحسب متغيرات الجنس والترتيب الولادي، والكشف عن علاقة التنمر بهذه المتغيرات ومدى إسهام كل منها في في مستوى التنمر. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن متوسط الدرجات الكلية للتنمر لدى عينة البحث وفي متغيري الجنس والترتيب الولادي كانت أقل من المتوسط الفرضي للمقياس وبفرق دال إحصائيا عند (0.05)، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

وتعارض الدراسة الحالة مع دراسة عمر جعجيع(2017)، بعنوان " واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط" والتي هدفت إلى استكشاف واقع المتنمر المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، من خلال التعرف على مدى انتشار الظاهرة؛ واختلاف تواجدها باختلاف متغيري الجنس والمؤسسة التعليمية، وتوصلت النتائج إلى أن الفروق في التعرض للتنمر ضعيفة وليست ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

تفسير ومناقشة الفرضية الفرعية الثانية:

وتنص الفرضية الفرعية الثانية بأنه": توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التنمري لدى أفراد العينة تعزى لاختلاف المستوى الدراسي"

وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها تحققت الفرضية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائيا تعزى لاختلاف المستوى الدراسي بين أفراد العينة في المستويات (سنة أولى، ثانية، ثالثة0 في المرحلة الثانوية.

ويمكن تفسير وجود الفروق بين المستويات الثلاث دالة إحصائية لعدة أسباب وهي:

- **اختلاف السن**: والذي يلعب دورا بارزا في وجود فروق بين المستويات، فتلاميذ السنة أولى يختلفون عن تلاميذ المرحلة الثانية والثالثة من حيث السن وبالتالي اختلاف توزيع المتنمرين في المستويات الثلاثة، والمرتبط بشكل أو بآخر بالرسوب والانتقال في المستويات الثلاث.

- **مرحلة النمو**: والمتمثلة في مرحلة المراهقة والتي تمر بتغيرات جسمية ونفسية حسب سن الأفراد، فوجود أفراد بين سن 15–17 في كل من السنة الأولى والسنة الثانية على حد سواء يؤدي إلى وجود فروق باعتبار أن كل من المرحلتين تضمان فئات عمرية مختلفة.

- **البيئة المحيطة**: إذ أن مستوى الضغوطات في البيئة المدرسية يكون مختلف من مستوى إلى آخر، فتلاميذ السنة الثالثة يتميزون بوجود مستوى أعلى من الضغوطات لاعتبارات تعليمية والذي يجعل من المستويات الأخرى أكثر أو العكس.

- وتعارضت الدراسة الحالية مع دراسة صوفي فاطمة الزهراء(2017) والتي هدفت إلى دراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث في التنمر المدرسي؛ وودراسة الفروق باختلاف التخصص والشعبة الدراسية والمستوى التعليمي (أولى، ثانية، ثالثة)، توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التنمري تعزى لكل من متغير الجنس ومتغير الشعبة الدراسية، ولمتغير المستوى الدراسي.

خاتمة

خلاصة الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة طبيعة العلاقة بين السلوك التنمري والسلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية الشهيد–علي الدقعة– المنقر– وتوصلنا من خلالها على النتائج التالية:

- لا توجد علاقة بين السلوك التنمري والسلوك العدواني لدى أفراد العينة بثانوية الشهيد علي الدقعة– المنقر–.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التنمري لدى أفراد العينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية الشهيد علي الدقعة–المنقر–تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التنمري لدى أفراد العينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بالمؤسسة التعليمية الشهيد على الدقعة– المنقر– تعزى لاختلاف المستوى الدراسي.
- **اقتراحات الدراسة:**
- انطلاقا من النتائج المتحصل عليها نقترح الآتي:
- إجراء دراسات أكثر شمولية للكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر والسلوك العدواني في المؤسسات التعليمية.
- إقتراح إجراء دراسات حول طبيعة العلاقة بين التنمر والتسرب المدرسي للحلول دون استفحال الظاهرتين.
- إجراء دراسات تخص المدراء والطواقم التربوية للكشف عن طرق معرفتهم وتعاملهم مه هذه الظاهرة ومدى طورتها على الطاقم التربوي والتلاميذ على حد سواء.
- القيام ببناء برامج توعوية إرشادية تخص الظاهرة للخفض من تناميها في المؤسسات.
- التوعية الدورية حول خطورة هذه الظاهرة على الجاني والضحية للحلول دون تفاقم الظاهرة وتعزيز الأمن النفسي لدى التلاميذ والطواقم التربوية.

قائمة المراجع والمصادر

المراجع العربية:

1. أ. أحمد بوبشيت، د. سعيد إسماعيل عمر، شيماء عبد الفتاح توكي، **مستقبليات تربوية**، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، المجلد الرابع، العدد5، الكويت.
2. أحمد. محمد عبد الهادي دحلان. (2003)، **العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.
3. بهيجة. عثمان أحمد سليم. (2018)، **السلوك العدواني لدى الأبناء**، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، المجلد الرابع، العدد الرابع، جامعة المنصورة.
4. حسين. أحمد سهيل، جبار. وادي باهض. (2018)، **أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله**، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 29، العدد الثالث، جامعة بغداد.
5. حنان أسعد خوج. (2012)، **التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المحلة الابتدائية بمدينة جدة المملكة العربية السعودية**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 13، العدد4.
6. الخالدي. أديب. (2001). **الصحة النفسية**، ط 7، الدار العربية للنشر والتوزيع، ليبيا.
7. د. أحمد غراب، د. أيمن يوسف حجازي(2011)، **فاعلية برنامج ألعاب الصيف في خفض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال في قطاع غزة**. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 09، العدد 01.

8. د. نجاة أحمد الزليطيني (2014). **-سيكولوجية العدوان والنظريات المفسرة لها-** المجلة الجامعة، العدد السادس عشر، المجلد الرابع، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الزاوية، ليبيا.

9. د. نعيمة سايحي، أسماء سايحي. (2019)، **البرامج العالمية لمكافحة التنمر المدرسي المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، العدد الرابع، المركز العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

10. د. هشام أحمد غراب، د. أيمن يوسف حجازي. (2011)، **فاعلية برنامج العاب الصيف في خفض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال في قطاع، غزة**، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 01.

11. د. مسعد أبو الديار. (2012)، **سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج**، مركز تقويم وتعليم الأطفال، ط2، الكويت.

12. رشاد. عبد العزيز موسى. (1991)، **سيكولوجية الفروق بين الجنسين**، مؤسسة مختار دار العلم والمعرفة، القاهرة.

13. رشاد، عبد العزيز موسى. (2001) **سيكولوجية العنف ضد الأطفال**، د.ط، دار الكتاب، القاهرة.

14. الزغبي، دلال، رزان مهيدات. (2014)، **سلوكيات التنمر التي يمارسها العاملون في المؤسسات الأكاديمية في الأردن والعوامل المرتبطة بها**، (دراسة حالة)، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

15. سامي. محمد ملحم. (2004)، **مشكلات طفل الروضة**، دار الفكر ط1.

16. سماح. بن عبيد. (2018)، **دراسة بعض سمات الشخصية عند المراهق المتنمر المتمدرس في المتوسطة، دراسة ميدانية بمتوسطة بروال حسين**، عين مليلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

17. الشهري. علي (2009)، **العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة**، رسالة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

18. سهيل. كامل أحمد (1998)، **أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

19. الصبحين علي موسى، محمد فرحان القضاة (2013). **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه، علاجه)**. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

20. الصبحين علي موسى. (2007)، **أثر برنامج إرشاد جمعي عقلاني انفعالي سلوكي في تخفيض سلوك الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في البادية الشمالية العربية**، رسالة دكتوراء غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

21. عايش. صباح(2011)، **أثر الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين على العلاقات الأسرية من حيث متغيري السن ونوع الإعاقة**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس الأسري.

22. عبد الرحمن. العيسوي (1993)، **مشكلات الطفولة والمراهقة وأسسها الفيزيولوجية والنفسية**، دار العلوم التربوية، دار العلوم العربية، بيروت.

23. عدنان. أحمد الفسفوس (2006)، **أساليب تعديل السلوك الإنساني**، ط2، المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج.

24. عز. عبد الفتاح (2008)، **مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام spss.**

25. العيسوي. عبد الرحمن مجمد (1999)، **علم النفس الشواذ والصحة النفسية**، ط1، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.

26. فاطمة الزهرة. بن مجاهد (2019)، **ظاهرة التنمر وضوابط تقديرها–طموح ما بعد أداة كوبر سميث**، المجلد الأول، ج1/ج6، ط1، دار أبن بطوطة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

27. فاطمة الزهرة. بن مجاهد (2019)، **ظاهرة التنمر وضوابط تقديرها–طموح ما بعد أداة كوبر سميث**، المجلد الثاني ج7/ج12، ط1، دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

28. فرنانا.ج.(2004)، **كيف يمكن القضاء على ظاهر العنف في المدارس**، (خالد العامري، مترجم)، د.ط، دار الاروق للنشر والتوزيع القاهرة.

29. قطامي. نايف، الصرايرة. منى (2009)، **الطفل المتنمر**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

30. ليلى. بوقردون، لهوازي العلجة (2018)، **فعالية الذات وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسطة–دراسة ميدانية بمتوسطة العمري بوجمعة**، بلدية سوق الخميس، مذكرة لنيل شهادة الماستر، البويرة.

31. محمد. مجدي الدسوقي. (2016)، **مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين**، جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة.

32. محمد. محمود بن يونس. (2016)، **الحالات الانفعالية المميزة للتلاميذ المتنمرين مقارنة بالتلاميذ الغير متنمرين**، مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس، المجلد(14)، العدد(01)، الجامعة الأردنية، الأردن.

33. معتز. دحلان المنلاعين (2017)، **تنمية العفو كمدخل لخفض التنمر لدى المراهقين**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية، تخصص علم النفس التعليمي، جامعة عين الشمس، كلية البنات للأدب والعلوم والتربية، قسم علم النفس.

34. وفيق. صفوت مختار(1999)، **مشكلات الأطفال السلوكية**-الأسباب وطرق العلاج-، دار العلم والثقافة، القاهرة.

35. وفيق. صفوت مختار(2001)، **مشكلات الأطفال السلوكية**، ط2، دار العلم والثقافة، القاهرة، مصر.

المراجع الأجنبية:

http://scholar.cu.edu/sites/defanlt/files/drasen/files/jm-lqhv.pdf.-

" - Anouk.vama.Dijk, Mstvia.M, G,Poorthuis, Tina Malti.

psychological processes in young bullies versus bully. Victims".

.**(2016)**The Netherlands organization for scientific-1Decemer

- I am Rivers, V. Paul poteat, Nathalie Notre, Nigel Ashurtal."**Observing bullying at school: the Mantel health Implicaticons of witness status**.

.school psychology quarter, **(2009)** American psychology association Vol, 24, No, 4, M 223.

- **Bullying from both sides: strategic intervention (2005)**-Roberts, **for working with bullies and victims**- crowin press.

- Olews,D **1991**."**Bulling nictim problems among school children**": sicfoct and effects of a school based intervention program.

- Susam.M, Wearer, shelley hyemel."**2015**":"**Understanding the psychology of bulling**", American psychological association. Vol 04.

الملحق رقم(01):مقياس السلوك التنمري

من إعداد الصبحين والقضاة

استبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة: قاصدي مرباح-ورقلة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم علم النفس

تخصص. علم النفس العيادي.

الجنس:..... السن:..... المستوى الدراسي:.....

عزيزي التلميذ/ التلميذة ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية طيبة وبعد:

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي، نقوم بدراسة حول التنمر.

لذا نضع بين يديك هذه الاستبانة بمجموع فقراتها، نرجو منك قراءتها بدقة ووضع علامة (X) امام الفقرة وتحت المربع لذي ينطبق عليك جدا؛ علما أن هذه الفقرات مصممة للجميع ممن هم في مثل سنك أو أكبر أو أصغر، هذه الاستبانة ليست امتحانا أو اختبارا و لن يتمحور عنها أي قرار نحوك ، لذا فإجابتك ستكون في سرية تامة ولن يطلع عليها أحد وستستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

-نشكركم لتعاونكم-
الباحثة.

-أجب كما في المثال التالي:

الرقم	الفقرات	نعم	لا
01	عادة ما لا أقوم بواجباتي في وقتها المحدد.		X

الرقم	لفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أقوم بضرب التلاميذ باليد والقدم					
02	أشتم التلاميذ بألفاظ بذيئة					

03	أقاطع التلاميذ أثناء حديثهم					
04	لا أتحكم في أعصابي عند الغضب					
05	أقوم بقرص التلاميذ وأسبب لهم الألم					
06	بعض التلاميذ يستحقون ما أقوم بعملي معهم					
07	أصرخ على التلاميذ بصوت عالي لإفزاعهم					
08	أنكر وجود بعض الأشياء التي أحصل عليها من التلاميذ					
09	أهدد التلاميذ وأتوعدهم بالإيذاء					
10	أنشر الشائعات عن التلاميذ					
11	أضع تعليمات قاسية تحول دون مشاركة التلاميذ في النشاطات					
12	أشد التلاميذ من أذنهم أو شعورهم					
13	أشعر بالغيرة من نجاح الاخرين					
14	أقوم بتخريب وأتلاف ممتلكات الاخرين					
15	أسخر م التلاميذ واستهزئ بهم					
16	أقوم بإصدار القاب جنسية بذيئة على التلاميذ					
17	أطرد بعض التلاميذ بالقوة من المجموعة التي أكون فيها					
18	أسرق بعض أشياء التلاميذ					
19	أشوه صورة وسمعة بعض التلاميذ					
20	ألمس الاخرين بطريقة غير أخلاقية					
21	لا أصغي للتلاميذ أثناء حديثهم					
22	أدفع التلميذ الذي يجلس في المقعد بجانبي					
23	أتعمد إذلال التلاميذ					
24	أقوم بإعطاء بعض التلاميذ ألقابا مخزية لهم					
25	أقوم بأخذ ممتلكات التلاميذ بالقوة					
26	أعرقل التلاميذ بقدمي أثناء مرورهم من أمامي					
27	أنخذ قرارات نيابة عن التلاميذ الضعفاء					
28	لا أعيد الأشياء التي أستعيرها من التلاميذ					
29	يدفعني التلاميذ للسيطرة عليهم					
30	أفتعل أسبابا للتشاجر مع التلاميذ الضعفاء					
31	ألوم التلاميذ على مشكلات لم يقترفوها					
32	يجب ان أفوز في كل الأنشطة المدرسية					
33	أجبر التلاميذ على عمل أشياء لا يطيقونها					
34	القي على مسامع التلاميذ قصصا جنسية					
35	استخدم أدوات حادة للسيطرة على التلاميذ					
36	يجب على كل تلميذ أن يخافني ويرهبني					

37	أجبر التلاميذ على الحديث معي في أمور جنسية رغم عنهم					
38	أقوم بإلقاء التلاميذ أرضا					
39	لا أجعل التلاميذ يشعرون بالإرتياح					
40	أتهم التلاميذ بأعمال لم يقوموا بها					
41	أفسر كلام التلاميذ بتفسيرات جنسية					
42	أشعر بقوة شخصيتي من خلال السيطرة على التلاميذ					
43	أشعل الفتنة بين عن طريق تشجيعهم على المشاجرات					
44	أنتحرش جنسيا بالتلاميذ					
45	أحتاج لبعض الأشياء التي يمتلكها التلاميذ أكثر منهم					

الملحق رقم(02): مقياس السلوك العدواني.

من إعداد أرنولد باص ومارك بيري.

استبيان

الجنس: ذكر.../ أنثى... السن :..... المستوى الدراسي:.....

التعليمـــــــــة:

فيما يلي مجموعة عبارات يرجى قراءتها جيدا، وضع إشارة(X) أما الجواب الذي يناسبك ؛ ليس هناك عبارات صحيحية وأخرى خاطئة، يرجى الإجابة بكل موضوعية وصدق على كل عبارة والإجابة عن كل العبارات .

الرقم	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لا تنطبق
01	أشعر أحيانا أن الغيرة تقتلني					
02	أشعر أحيانا أنني أعمل معاملة سيئة في حياتي					
03	أشترك في العراك اكثر من الأشخاص لأخرين					
04	أعتقد انه لا يجود مبرر مقنع لكي أصرب شخصا اخر					
05	عندما أختلف مع أصدقائي فإنني اخبرهم رأيي فيهم بصراحة					
06	يصعب عليا الدخول في نقاش مع الاخرين دون سبب معقول					
07	يمكن أن أسب الأشخاص الاخرين دون سبب معقول					
08	انفجر من الغضب بسرعة وأرضى بسرعة أيضا					
09	يبدوا الانزعاج عليا بوضوح عندما أخفق (أحبط) في شيء ما					
10	أجد لدى رغبة قوية لضرب أي شخص من حين لأخر					
11	أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا					
12	غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الاخرين حول أمر ما					
13	أشعر أحيانا وكأنني على وشك الانفجار					
14	يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل والخلاف					

15	أتعجب لسبب شعوري بالمرارة (الألم) نحو الأشياء التي تخصني					
16	إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا اخر					
17	أنا شخص هادئ بالطبع					
18	عندما يزعجني الأشخاص الاخرون فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة					
19	ألجأ إلى العنف الجسدي لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك					
20	أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابي بالسوء					
21	عندما يشتد غضبي فإنني احطم الأشياء الموجودة حولي					
22	إذا ضربني شخص ما فلابد أن أضربه					
23	يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور					
24	يزعجني الأشخاص الاخرون حتلا يصل الأمر حد الشجار بالأيد					
25	أشعر أحيانا أن الأشخاص الاحرون يضحكون عليا في غيابي					
26	أخرج أحيانا عن طبيعتي دون سبب معقول					
27	سبق لي وأن هددت بالضرب الأشخاص الذين أعرفهم					
28	لا أستطيع التحكم في انفعالاتي					

الملحق رقم(03): نتائج الدراسة العامة.

Corrélations

		pullying	aggression
pullying	Corrélation de Pearson	1	**,257**
	Sig. (bilatérale)		**,089**
	N	45	45
aggression	Corrélation de Pearson	,257	1
	Sig. (bilatérale)	,089	
	N	45	45

الملحق رقم(04) نتائج الفرضية الفرعية الأولى.

Statistiques de groupe

	sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
pullying	male	**28**	**96,4286**	24,37277	4,60602
	famele	**17**	**72,4118**	11,33611	2,74941

الملحق رقم(05):نتائج الفرضية الفرعية الثانية.

ANOVA à 1 facteur

Pullying

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	**694,044**	**2**	**347,022**	**,620**	**,543**
Intra-groupes	**23502,267**	**42**	**559,578**		
Total	**24196,311**	**44**			

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes					
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence
								Inférieure
Hypothèse de variances égales	6,154	,017	**3,808**	**43**	**,000**	24,01681	6,30736	11,29681
Hypothèse de variances inégales			**4,477**	40,905	**,000**	24,01681	5,36420	13,18282